

اىكاو



الأمن والتسهيلات



منظمة الجمارك العالمية

الشحن الجوي على المستوى العالمي

سلسلة الإمدادات المؤمّنة للشحن الجوي والبريد الجوي
وإرشادات عن التسهيلات المرتبطة بهما



الطبعة الأولى



المقدمة

وفي سبيل كفالة أمن الشحن والبريد، كان من الضروري أن تضع منظمة الطيران المدني الدولي ومنظمة الجمارك العالمية الأطر التنظيمية التي تكفل الأمن وتحافظ على هذه الأطر مع تيسير الحركة السريعة لحركة البضائع.

وتركز منظمة الطيران المدني الدولي، ومنظمة الجمارك العالمية، وأصحاب المصلحة في قطاع صناعة الطيران على تعزيز هذه الأطر التنظيمية العالمية التي ترمي إلى كفالة أمن الشحن الجوي والبريد والمحافظة عليها مع النهوض بالتجارة العالمية بفضل سرعة حركة البضائع حول العالم.

وإن هذا المنشور موجه إلى جمهور أوسع، والغرض منه العلم فقط. وهو ليس وثيقة ملزمة قانوناً، ولا يُعتبر بمثابة الدليل، أو القواعد القياسية، أو المواد الإرشادية.

ولأغراض هذا المنشور يُفهم مصطلح "الشحن الجوي" على أنه يشمل البريد.

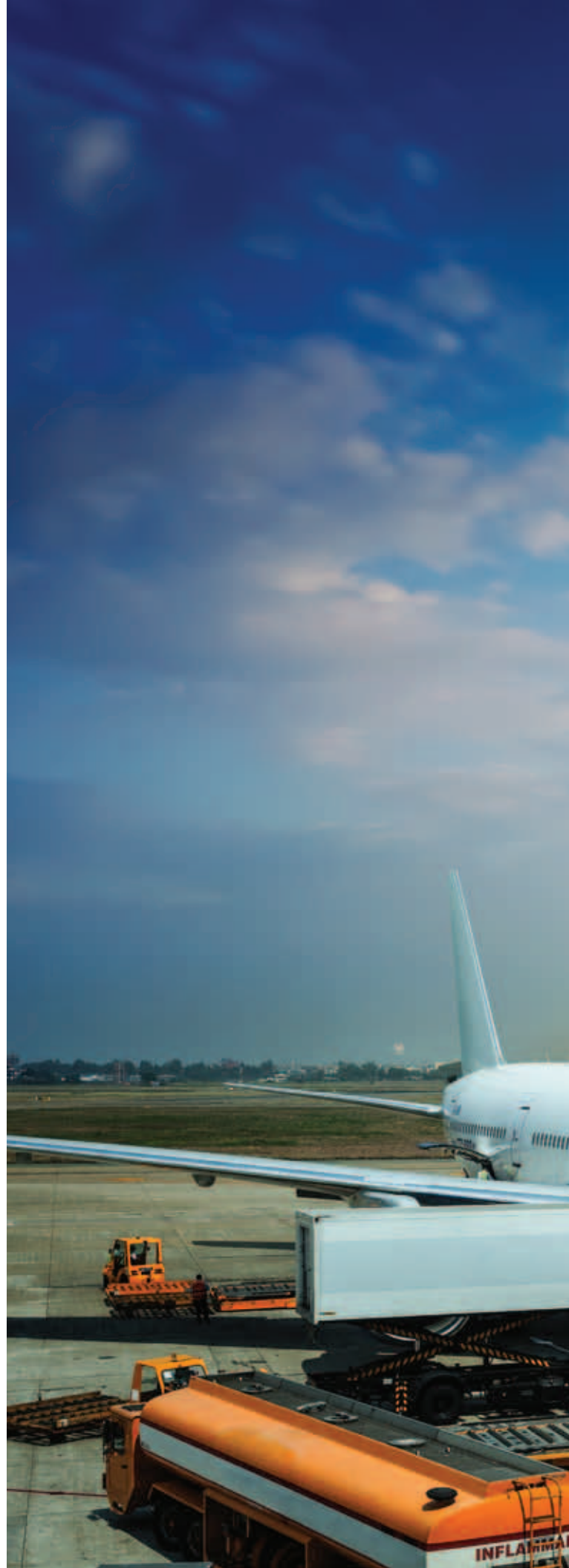
تعتبر تدابير أمن الطيران ضرورية لحماية الطيران المدني الدولي من أفعال التدخل غير المشروع. ونظراً للهجمات على الطيران المدني التي ارتكبت، أو تمت محاولة ارتكابها عن طريق إخفاء أجهزة متفجرة، أو حارقة مرتجلة في الشحنات، فمن الضروري أن نتوخى الحذر، وأن نطبق التدابير التي تكفل أمن الشحن الجوي والبريد.

ويمكن أن نتيج أوجه الضعف في أمن الشحن والبريد وسيلة للجنة لتنفيذ هجومهم. فهناك نوعان من التهديدات الرئيسية، هما وضع عبوة متفجرة أو حارقة مرتجلة في الشحنة أو البريد ليتم تحميلها على متن طائرة، والاستيلاء على طائرة تجارية يتم بعد ذلك استخدامها كسلاح من أسلحة الدمار الشامل.

وتواجه صناعتنا الشحن والبريد صعوبات بقدر أكبر في تسخير قدراتهما لمعالجة هذه التهديدات في بيئة تشغيل معقدة للغاية بسبب تعدد الكيانات المشاركة في سلسلة إمداد الشحن الجوي. ويحدد هذا المنشور أدوار ومسؤوليات هذه الكيانات المختلفة، ويبسط الضوء على الكيفية التي يمكن أن تعمل بها سوية بشكل فعال لكفالة أمن الشحن الجوي والبريد.

المحتويات

- 2 رسالة الأمين العام لمنظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)
- 3 رسالة الأمين العام لمنظمة الجمارك العالمية
- 4 سلسلة إمداد وعمليات الشحن الجوي
استعراض عام لسلسلة إمداد الشحن الجوي
الأدوار والمسؤوليات
- 8 تأمين سلسلة إمداد الشحن الجوي
الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي
الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية
- 15 سلسلة إمداد الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة
تدفق وثائق شحن البضائع العامة
تدفق وثائق النموذج السريع
- 20 البريد
- 22 دور السلطات - المنظمات الدولية
منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)؛
منظمة الجمارك العالمية؛ الاتحاد البريدي العالمي
- 24 دور السلطات - المنظمات الدولية
أمن الطيران؛ الجمارك
- 26 الجهات المعنية بالأمر
المجلس الدولي للمطارات؛
الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن؛
الاتحاد العالمي للنقل السريع؛
الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الأياتا)؛
الاتحاد الدولي للشحن الجوي (تياكا)
- 28 مسرد المصطلحات



رسالة الأمين العام

إن الإيكاو، بوصفها إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة المكرسة لوضع وتنفيذ قواعد قياسية عالمية تشمل جميع جوانب الطيران المدني، بما في ذلك أمن الشحن الجوي والبريد، تترك تمام الإدراك دور التعاون في التغلب على التحديات. وأحد أهدافنا هو تعزيز أمن النقل الجوي مع تسهيل الحركة في الوقت المناسب للبضائع التي تعتمد عليها التجارة العالمية. ولا يمكن تحقيق هذا المشروع الطموح إلا عن طريق تضافر جهود أصحاب المصلحة الرئيسيين.

والنظام العالمي للشحن الجوي هو شبكة معقدة ومتعددة الجوانب لنقل كميات كبيرة من البضائع والطرود والبريد على طائرات الركاب وطائرات الشحن الخالص على حد سواء. وتنقل شركات الطيران العالمية أكثر من 50 مليون طن من البضائع والبريد سنوياً، ويعتمد أكثر من ثلث قيمة التجارة العالمية بشكل مباشر على النقل الجوي، ومن المتوقع زيادة حجم التجارة المرتبطة بالنقل الجوي على المدى الطويل. ويؤكد هذا الحجم وحده والأهمية الاقتصادية لكل هذه الأنشطة على مدى التحديات التي تواجهها، كما يتسلط الضوء على الحاجة للمزيد من التعاون.

وهذا المنشور الجديد هو ثمرة هذا التعاون، وقد اشتركت في إعداده الإيكاو ومنظمة الجمارك العالمية لزيادة الوعي بسلسلة إمداد الشحن الجوي والبريد. وإبرازاً للتركيز القوي على المجالات ذات الاهتمام المشترك، سيعود هذا المنشور بالنفع على مجتمع الشحن الجوي بأسره والأعمال التجارية ذات وسائل النقل المتعددة والجهات المعنية بها.

وفي إطار سعي الإيكاو إلى تحقيق أهدافها في مجال أمن وتسهيلات الشحن الجوي، سيساعد العمل بشكل وثيق مع منظمة الجمارك العالمية على كفاءة المزيد من التآزر بما يساعدنا على تحسين أمن الطيران وتبسيط العمليات التي يمكن بخلاف ذلك أن تعطل إنسياب البضائع.

نحن نقدر كثيراً شراكتنا مع منظمة الجمارك العالمية، ونتطلع إلى تكثيف التعاون بيننا في السنوات المقبلة.



ريمون بنجامان



رسالة الأمين العام

كانت عملية اكتشاف المتفجرات المخبأة داخل طرود الشحن الجوي في تشرين الأول/أكتوبر 2010 رسالة تذكير للمجتمع الدولي بأن سلسلة إمداد التجارة العالمية مازالت عرضة للاضطراب سواء من جانب إرهابيين، أو عصابات إجرامية منظمة، أو غيرهم من المشاركين في أنشطة غير مشروعة. ولحسن الحظ تم إحباط المؤامرة بفضل تبادل المعلومات الاستخباراتية بين السلطات، والتعاون بعد ذلك بين مختلف الوكالات العامة والخاصة، بما في ذلك سلطات الجمارك.

وتسليماً بالدور الهام الذي يمكن أن تؤديه الشراكات الفعالة بين سلطات الجمارك الدولية ومجتمعي النقل والتجارة في منع هذه المؤامرات في المستقبل وحماية حيوية النظام الاقتصادي العالمي، وإدراكاً منها لأهمية الاحتفاظ بالقدرة على الاستجابة لما يطرأ من أحداث على الصعيد العالمي، ظلت منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي، بالتعاون مع الاتحاد الدولي للنقل الجوي وأصحاب المصلحة الآخرين، تنظر بجديّة في السبل والوسائل الكفيلة بتعزيز أمن الشحن الجوي، وتقوية الحلقات الضعيفة في سلسلة إمداد التجارة العالمية.

وبالإضافة إلى إجتماعات الخبراء الفنيين في مقر منظمة الجمارك العالمية والمؤتمرات المشتركة بين منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي لتعزيز أمن وتسهيلات الشحن الجوي، قررت منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي إصدار هذا الكتيب لجميع الجهات الفاعلة في سلسلة الإمداد الجوي الدولي.

وبالإضافة إلى توفير المعلومات الأساسية عن تدابير الأمن والتسهيلات التي نفذتها منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي، سيساعد الكتيب أيضاً في الجهود الوطنية التي تبذلها سلطات الجمارك وشركاؤها في قطاع الطيران لكفالة أمن وتسهيلات الشحن الجوي على نحو شامل في جميع أنحاء العالم.



كيونيو ميكوريا

سلسلة إمداد وعمليات الشحن الجوي

استعراض عام لسلسلة إمداد الشحن الجوي

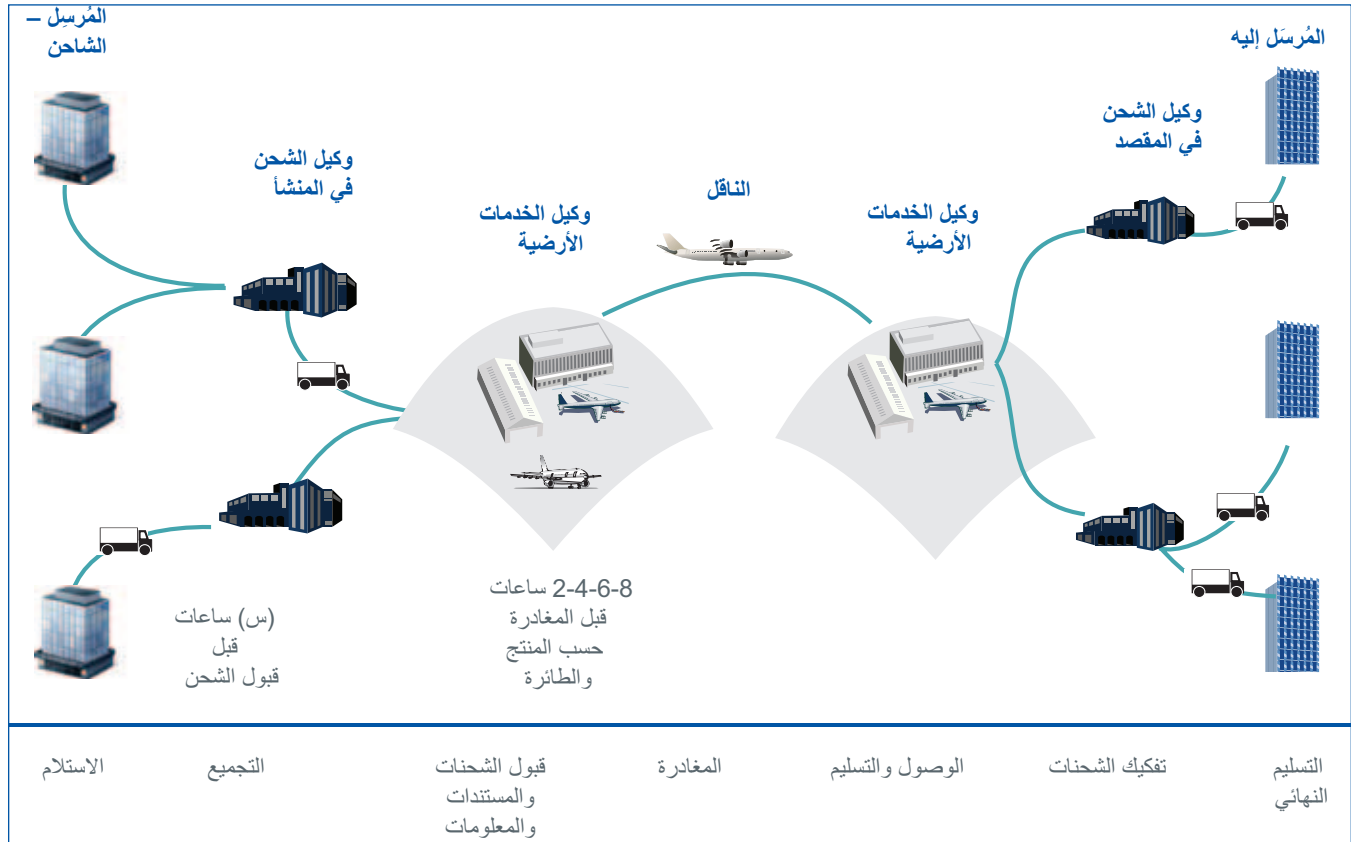
أو وكيل لإدارة حركة البضائع، بما في ذلك تلبية شروط السلطات التنظيمية على الحدود (مثل الجمارك).

ويتعامل الشاحن، بالمعنى التجاري، عند الطرف الآخر من سلسلة الإمداد مع المشتري أو المستورد في حالة التجارة الدولية. وقد يكون الشخص الذي يبدأ الشحن هو الذي قام بتصنيع البضائع، أو ببساطة قام بشرائها لإعادة بيعها. ويستوفي الشاحن (أو "المُصدّر" في سياق التجارة الدولية) الإجراءات وعمليات تبادل المعلومات المتعلقة ببيع وشراء البضائع. ويستعين الشاحن في كثير من الأحيان بخدمات وسيط أو وكيل لإدارة أعماله التنظيمية، ولا سيما إعداد إعلان البضائع للجمارك، بالإضافة إلى استخراج العديد من التراخيص والتصاريح والشهادات التي يمكن أن تطلبها سلطات تنظيمية أخرى على الحدود.

سلسلة إمداد الشحن الجوي هي مجموعة مترابطة من الأطراف والمواقع والإجراءات وعمليات تبادل المعلومات التي تتيح انتقال البضائع من نقطة المنشأ إلى وجهتها النهائية عن طريق الجو. وتكون لجميع الأطراف مسؤولية مشتركة لضمان حركة الشحن الجوي على نحو يتسم بالسلامة والأمن على نطاق هذه السلسلة.

وتبدأ سلسلة إمداد الشحن الجوي عند البائع (أو "الشاحن") والمشتري (أو "المستورد" في إطار التجارة الدولية) اللذين يرغبان في تبادل البضائع بينهما عن طريق الجو. وفي الاستخدام الشائع يُستخدم الكثير من هذه المصطلحات على أنها مترادفات. فعلى سبيل المثال، يُستخدم مصطلح المُرسِل بصورة شائعة لوصف الشاحن.

والشاحن هو الجهة المسؤولة عن تصنيع و/أو بيع البضائع، ويمكن تسميته المُصدّر أو التاجر. ويستعين الشاحن في كثير من الأحيان بخدمات وسيط



الشكل 1 — استعراض عام لحركة الشحن الجوي

الأدوار والمسؤوليات

المُرسلون

يُستخدم هذا المصطلح للدلالة على الكيان أو الفرد الذي يبدأ حركة البضائع أو نقلها. وبعبارة أخرى هو "المُرسل". ويُستخدم مصطلح "الشاحن" للدلالة على الكيان أو الفرد الذي يبدأ التجارة في البضائع. ولكل من المُرسل والشاحن دور منفصل عن الآخر، ولكن يمكن أن يكونا في كثير من الأحيان طرفاً واحداً.

و غالباً ما تُدمج وظائف السمسرة في وظائف الشحن والتجميع وحتى في وظائف التخزين داخل الكيان الواحد. ومع ذلك، فمن المفيد أن ينظر إلى هذه الوظائف باعتبارها وظائف تجارية منفصلة، وأن لكل منها علاقات قانونية وإدارية فريدة مع سلطات الجمارك والوكالات الأخرى.



المُرسل إليهم

المُرسل إليه هو الطرف المحدد في الفاتورة أو قائمة التعبئة على أساس أنه مستلم البضاعة عند نقطة إنتهاء حركة النقل. وبنفس طريقة بداية سلسلة إمداد الشحن الجوي، فمن المهم التمييز بين دور المُرسل إليه ودور المشتري. فدور المرسل إليه يتعلق بنقل البضائع، بينما يتعلق دور المشتري بالجوانب التجارية. وفي سياق التجارة الدولية، يُعرف المشتري أيضاً بالمستورد. ولكن غالباً ما يستعين كل من المشتري والمستورد بخدمات سمسار أو وكيل لإدارة الأعمال التنظيمية، وبصفة خاصة إعداد إعلان البضائع للجمارك، بالإضافة إلى استخراج العديد من الرخص والتصاريح والشهادات التي يمكن أن تطلبها وكالات تنظيمية أخرى على الحدود. ورغم أنه من الممكن أن يجمع كيان واحد بين دور المشتري ودور البائع، فمن المهم التمييز بين هذين الدورين بسبب إختلاف المعلومات المتوفرة، فضلاً عن توفرها في أوقات مختلفة، واستخدامها لأغراض مختلفة.

وكلاء الشحن

يُعتبر وكلاء الشحن جزءاً من عملية لوجستيات النقل داخل سلسلة الإمداد، ومهمتهم الرئيسية هي وضع ترتيبات إدارة الشحنات الجوية بطريقة تصبح فيها هذه الشحنات جاهزة لعملية نقلها بواسطة مشغلي الطائرات. وقد تشمل هذه الترتيبات جميع الشحنات.

وقد يقوم وكيل الشحن ومقدم الخدمات اللوجستية بتقديم خدمات مثل إعداد البضائع وتخزينها ونقلها وتسليمها النهائي، بما في ذلك الإجراءات السارية الخاصة بالوثائق والتسهيلات. ونادراً ما يتصرف وكيل الشحن على أنه ناقل للبضائع في سلسلة النقل. وعادة ما يكون هو منظم لعمليات نقل متعددة بوسائل نقل مختلفة وغيرها من الخدمات التي تساهم في إنشاء سلسلة الإمداد. ويمكن أن يكون هذا النقل عن طريق وسيلة نقل واحدة أو بوسائل نقل متعددة. وتحدث عمليات النقل المتعدد الوسائل عندما يتم الجمع بين خدمات الشحن الجوي والنقل البحري والنقل بالسكك الحديدية أو النقل بالشاحنات في مرحلة ما قبل النقل الجوي من مستودعات الشاحن أو الشركة المصنعة إلى مطار المغادرة، ومن مطار المقصد إلى المُرسل إليه. ويمكن أن تشمل الخدمات التي يقدمها وكيل الشحن التجميع أو التخزين أو المناولة أو التعبئة أو توزيع البضائع. وبالإضافة إلى ذلك، يمكن لوكيل الشحن أن يعمل على توفير مجموعة من الخدمات المساعدة والاستشارية فيما يتعلق بالحركة الفعلية للبضائع. وغالباً ما تشمل هذه الخدمات الجمارك والمسائل المالية والإعلان عن البضائع للأغراض الرسمية وشراء التأمين على البضائع وتحصيل أو سداد المدفوعات أو الوثائق المتعلقة بالبضائع.



الأدوار والمسؤوليات (تكملة)

وكلاء الخدمات الأرضية

يتم التعاقد من الباطن مع وكلاء الخدمات الأرضية، ويتصرفون بالنيابة عن وكلاء الشحن و/أو مشغلي الطائرات. ويحدث هذا عندما لا تتوفر لوكيل الشحن أو مشغل الطائرة المرافق اللازمة. ويمكن أن تشمل خدمات المناولة الأرضية توفير مستودعات لاستلام البضائع وطرد البريد ومناولتها وتجهيزها ووضع العلامات عليها، فضلاً عن خدمات التحميل والتفريغ والعبور، وتخزين الشحنات والبريد. ووكلاء الخدمات الأرضية هم المسؤولون عن الجوانب التشغيلية استناداً إلى تعليمات وكلاء الشحن ومشغلي الطائرات. وبمجرد أن تكون الشحنة جاهزة للنقل، يقوم وكيل الشحن بالإفراج عن البضائع، وإصدار التعليمات لوكيل الخدمات الأرضية لتسليمها لمشغل الطائرة.

وغالبا ما تقع مستودعات وكلاء الخدمات الأرضية في مباني المطار، إما في منطقة التحركات المراقبة وإما على الحدود بين منطقة التحركات المراقبة والمنطقة المفتوحة للجمهور، ولكن يمكن أيضاً أن تقع في المنطقة المفتوحة للجمهور في المطار.

مشغل البريد المعين

مشغل البريد المعين هو أي جهة حكومية أو غير حكومية معيّنة رسمياً من قبل دولة عضو في الاتحاد البريدي العالمي للعمل في مجال تقديم الخدمات البريدية والوفاء بالالتزامات ذات الصلة الناشئة عن قوانين الاتحاد البريدي العالمي، بما

وتشمل خدمات وكلاء الشحن أيضاً خدمات لوجستية تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة فيما يتعلق بعملية نقل البضائع أو مناولتها أو تخزينها، وبحكم الأمر الواقع إدارة سلسلة الإمداد الكاملة.

وبالنسبة لشحنات النقل الجوي، يقوم وكيل الشحن عادة بإجراءات الحجز والتعاقد مع مشغل الطائرة في شكل اتفاق خدمة للنقل الجوي من مطار المغادرة إلى مطار المقصد. ويتولى بعد ذلك وكيل الشحن نقل الشحنة من مخازنه، أو من أي موقع آخر وتسليمها مباشرة لمشغل الطائرة أو ممثله. وتبدأ هذه العملية عادة قبل إكمال إجراءات الجمارك الخاصة بالتصدير.

والمسؤولية الرئيسية لوكيل الشحن هي حماية مصالح عميله، أي المرسل أو الشاحن. ويستلزم شحن البضائع العمل بشكل وثيق مع مشغلي الطائرات من أجل حجز حيز على الطائرات للشحنات التي تكون جاهزة للنقل والتي تم بشأنها إبرام عقود النقل الجوي وإصدار وثائق الشحن الجوي. وغالبا ما تقع مستودعات وكلاء الشحن في المنطقة المفتوحة للجمهور في المطار، غير أن بعض الوكلاء قد يشغلون، أو حتى يمتلكون، مستودعات تقع في منطقة التحركات الخاضعة للمراقبة أو في المساحات الواقعة بين المنطقتين.



ويجوز نقل الشحنات الجوية على متن طائرات الركاب أو طائرات الشحن الخالص. وفي بعض الحالات، لا سيما بالنسبة للمسافات القصيرة، يجوز أن ينقل مشغلو الطائرات أيضاً الشحنات الجوية بالطرق البرية. ومع ذلك يظل عقد النقل وثيقة نقل جوي، ويُعتبر النقل في قطاع الطريق البري رحلة جوية يخصص لها رقم رحلة معين. ويُسمى هذا النوع من العمليات "خدمة الطريق الفرعي".

شركات النقل السريع

تجمع شركات النقل السريع بين عمل الوسيط ووكيل النقل البري ووكيل الشحن ووكيل الخدمات الأرضية ومشغل الطائرة في شركة واحدة أو مجموعة شركات، وهذا هو سبب الإشارة إليها أحياناً باسم "شركات التكامل". ولذلك فقد أصبحت خدمات التسليم السريع نموذج عمل تجاري خاص في قطاع الشحن. وتقوم شركات النقل السريع بإدارة سلاسل الإمداد الشامل المتعدد الوسائل التي تنتشر على نطاق 220 دولة وإقليماً. وتستخدم هذه الشركات نظم تكنولوجيا المعلومات المتطورة لتحديد مسار المعلومات وتتبعها على نحو يساعدها على رصد المراحل التي وصلت إليها كل شحنة على نطاق سلسلتها بدءاً باستلام الشحنة وانتهاء بتسليمها. وعادة ما تنقل شركات النقل السريع البضائع ذات القيمة المضافة العالية والبضائع التي تنتم بالحساسية من حيث التوقيت مع التسليم في وقت محدد سلفاً.

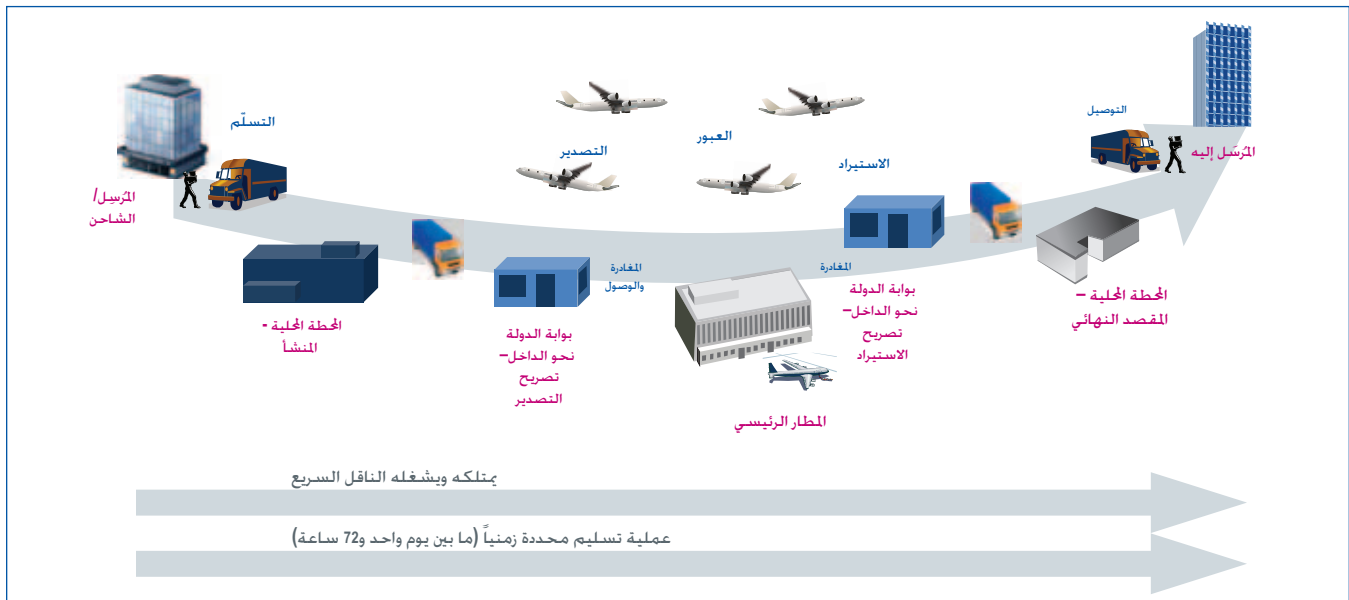
في ذلك الالتزام بتقديم الخدمة البريادية العالمية. ويُعرّف البريد على أنه جميع المواد البريادية التي يقوم مشغل البريد المعين بنقلها وفقاً لشروط اتفاقية الاتحاد البريدي العالمي ولوائحه والمعايير الفنية ومعايير التراسل والمعايير الأمنية للاتحاد البريدي العالمي.

ويباشر مشغل البريد المعين الأعمال التجارية مع مشغلي الطائرات لنقل البريد، ويطبق الضوابط الأمنية على البريد، بما في ذلك الكشف الأمني على النحو الذي تطلبه السلطة المختصة، ووفقاً لاتفاقية الاتحاد البريدي العالمي.

وبصورة عامة تكفل التشريعات في الدولة حماية الطابع السري للمراسلات. ويجوز أن تحظر هذه التشريعات فتح أوعية البريد، أو تفرض القيود على استخدام بعض أساليب الكشف الأمني. ويجوز أيضاً أن تشترط التعامل مع البريد بشكل مختلف عن شحنات البضائع.

مشغلو الطائرات

يوفر مشغلو الطائرات، ويُعرفون أيضاً باسم شركات الطيران وشركات النقل الجوي، خدمات نقل البضائع. ويلتزم مشغل الطائرة بموجب عقد نقل (وثيقة نقل جوي) يُبرم مع الأطراف المتعاقدة المعنية بنقل البضائع والبريد بصورة تنتم بالسلامة والأمن من موقع (مثل مطار المغادرة) إلى موقع آخر (مثل مطار الوصول).



الشكل 2 — نموذج النقل السريع

تأمين سلسلة إمداد الشحن الجوي

الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي

ويرد المزيد من التفاصيل للتحديات في الخانة الواردة في الصفحة التالية.

لقد عملت منظمة الطيران المدني الدولي والدول الأعضاء وأصحاب المصلحة بالصناعة معاً لتصميم قواعد الأيكاو القياسية لأمن الشحن الجوي وتعديلها وفقاً للقيود التشغيلية والواقع. ويمكن تحقيق نهج سلسلة الإمداد العالمي للأمن للشحن الجوي والبريد عن طريق تطبيق الضوابط الأمنية عند نقطة المنشأ. لذا يعتبر تنفيذ سلسلة الإمداد الآمن هو الحل الفعال، نظراً لأنه يقوم على نهج تحليل المخاطر لتحقيق الأهداف التالية:

• احترام الالتزامات القائمة للشركات العاملة في سلسلة إمداد الشحن الجوي؛

• تقاسم التكاليف والمسؤوليات بين جميع أصحاب المصلحة والسماح بتأمين الشحن في المنشأ في سلسلة الإمداد للحد من عبء الضوابط الأمنية المفروضة على مشغلي الطائرات؛

• تسهيل تدفق البضائع المنقولة جواً والتقليل أو الحد من التأخير المحتمل الذي ينشأ بسبب تطبيق الضوابط الأمنية؛

• تطبيق الضوابط الأمنية المناسبة لفئات معينة من الشحن التي لا يمكن فحصها عن طريق وسائل الفحص التقليدية بسبب طبيعتها والتغليف وحجمها أو الحيز الذي تشغله؛

• الحفاظ على المزايا الأساسية لوسيلة النقل الجوي المتمثلة في السرعة والسلامة والأمن.

لم يتم وضع الإطار التنظيمي للإيكاو بشأن سلسلة الإمداد الآمن بين ليلة وضحاها. بل شرعت منظمة الطيران المدني الدولي على نحو تدريجي في وضع القواعد القياسية الأمنية التي تشكل الأساس لسلسلة إمداد الشحن الجوي الآمن الحالية.

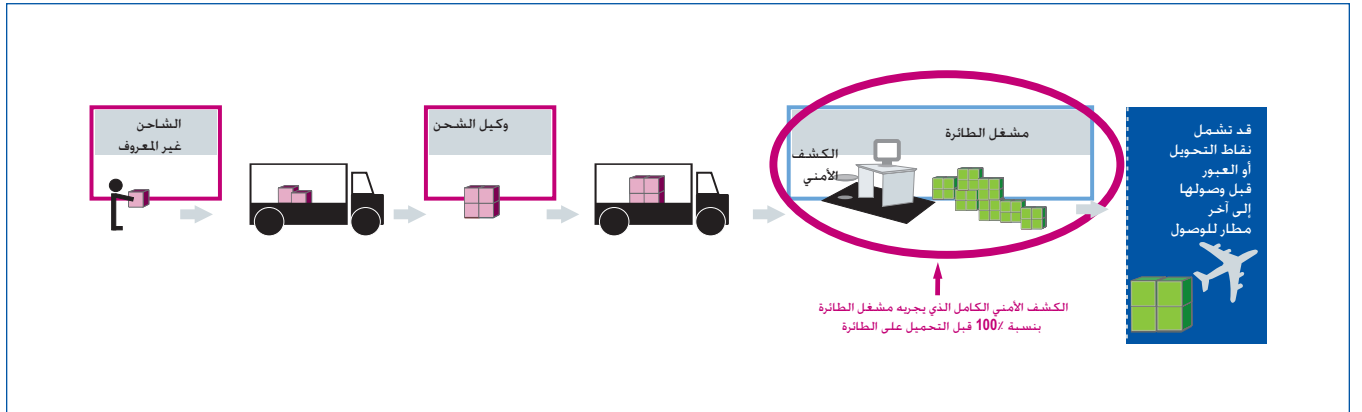
لا يزال هذا الإطار التنظيمي قيد المراجعة المستمرة، ويُستكمل دورياً لتوفير أفضل الاستجابات للتهديدات الناشئة. ويستند هذا القسم إلى القواعد القياسية والمواد الإرشادية السارية في وقت إعداد هذا المنشور (أذار/مارس 2013).

مشغلو الطائرات

وضعت الإيكاو مجموعة من القواعد القياسية لتحديد الضوابط الأمنية، بما في ذلك الكشف الأمني، حيثما كان ذلك ممكناً، لتطبيقها على جميع الشحنات الجوية والطرود البريدية قبل تحميلها على متن الطائرات العاملة في العمليات التجارية.

ومن حيث المبدأ، كما هو مبين أدناه، يمكن لمشغل الطائرة أن يتحمل المسؤولية الكاملة عن تطبيق الضوابط الأمنية، بما في ذلك الكشف الأمني بنسبة 100 في المائة على الشحنات الجوية والطرود البريدية قبل تحميلها على الطائرة.

ورغم إمكانية إجراء الكشف الأمني من الناحية العملية على جميع الركاب وأمتعتهم في آخر لحظة قبل المغادرة، لا ينطبق نفس المبدأ على الشحن الجوي والبريد، لأن مشغلي الطائرات لا يستطيعون إجراء الكشف الأمني على كل قطعة من الشحنات أو الطرود البريدية قبل المغادرة مباشرة.



الشكل 3 — الضوابط الأمنية التي يطبقها مشغلو الطائرات

الصعوبات الملازمة للكشف الأمني على شحنات البضائع في آخر لحظة قبل تحميلها على الطائرة:

- قبل المغادرة مباشرة، تكون الشحنات قد وضعت بالفعل في منصات نقالة، ومن ثم لا يمكن إجراء كشف أمني على كل الشحنات دون تفكيك المنصات النقالة؛
- لكل مطار أو شركة طيران سبل مختلفة ومحدودة للطرق والمعدات المتاحة للكشف الأمني؛
- قد يكون حجم بعض الطرود و/أو الشحنات المجمعّة كبيراً جداً بحيث يصعب فحصها بواسطة الأجهزة التقليدية للكشف بالأشعة السينية التي تُعتبر واحدة من أكثر طرق الكشف الأمني شيوعاً في مباني المطارات؛
- طريقة تعيين الطرود وتغليفها يمكن أن تجعل عملية فحصها في المطار أمراً صعباً؛
- تُجهّز أطنان من البضائع للشحن على كل رحلة فردية وهناك متسع ضئيل من الوقت قبل المغادرة المجدولة. لذا فإن عملية فحص جميع البضائع من قبل مشغل الطائرة في آخر لحظة قبل المغادرة يمكن أن يعيق إنسياب العمل وتكون له آثار على القدرة التنافسية للنقل الجوي؛
- ونظراً لتنوع طبيعة ومحتوى شحنات البضائع، يجب تحديد أفضل طريقة متاحة لإجراء الفحص. وقد يحتاج المسؤولون عن الأمن إلى توظيف عدة طرق لفحص بعض البضود، الأمر الذي قد يستغرق وقتاً طويلاً، والتي قد لا تتوفر دائماً في مباني المطار.

ولتقديم هذا النهج من سلسلة الإمداد الآمن، وضعت منظمة الطيران المدني الدولي والدول الأعضاء قواعد قياسية في الملحق السابع عشر (الأمن) من اتفاقية شيكاغو واستحدثت نظامي الوكيل المعتمد والشاحن المعروف. وتتيح هذه الخطوة إجراء الضوابط الأمنية، بما في ذلك الكشف الأمني الذي ينبغي إجراؤه عند المنشأ في سلسلة إمداد الشحن الجوي بواسطة هيئات صرّحت لها السلطات الوطنية المختصة بأن تعمل بهذه الصفة مما يتيح تجنب الازدواجية غير الضرورية فيما يتعلق بتطبيق الضوابط الأمنية. وتضمن الهيئات التي تعتمدها السلطة الوطنية حماية البضائع والبريد الذي يتعين نقله على الطائرات التجارية من التدخل غير المصرح به بدءاً من النقطة التي يتم فيها تطبيق الكشف الأمني أو أي ضوابط أمنية أخرى إلى حين إقلاع الطائرة.

ويقل تنفيذ سلسلة الإمداد الآمن من العبء على مشغلي الطائرات مما يسهم من عملية المناولة الآمنة للبضائع عند وصولها إلى المطار.

الوكلاء النظاميون

الوكيل النظامي هو وكيل الشحن أو أي كيان آخر (وكيل الخدمات الأرضية على سبيل المثال) الذي يباشر أعماله مع مشغل الطائرة، ويوفر الضوابط الأمنية التي تكون مقبولة أو مطلوبة من قبل السلطة المختصة لنقل البضائع أو البريد.

ويتيح مفهوم الوكيل النظامي لمشغلي الطائرات استقبال البضائع التي خضعت بالفعل للإجراءات الأمنية بواسطة كيانات اعتمدها السلطة المختصة، أي الوكيل النظامي الذي يكون مسؤولاً عن الصفة الأمنية لشحنات البضائع.

وبمجرد اعتماد الكيان كوكيل نظامي، يجوز له إجراء الضوابط الأمنية على الشحن، بما في ذلك الكشف الأمني على البضائع. ويجب أن يستوفي المرشحون للحصول على صفة الوكيل النظامي شروطاً خاصة تحددها السلطة المختصة. ويجب على الوكيل النظامي إعداد برنامج أمني والاستمرار في العمل به، وينبغي أن يصف هذا البرنامج كل التدابير الأمنية المطبقة في مباني الوكيل وفي أثناء جميع العمليات من أجل كفاءة أمن البضائع والمحافظة على سلامتها حتى تسليمها للكيان التالي في السلسلة. وينبغي أن تشمل هذه التدابير، في جملة أمور، مراقبة الدخول إلى المناطق



تأمين سلسلة إمداد الشحن الجوي

الإطار التنظيمي لمنظمة الطيران المدني الدولي (تكملة)

الوكلاء النظاميون (تكملة)

الشاحنون المعروفون

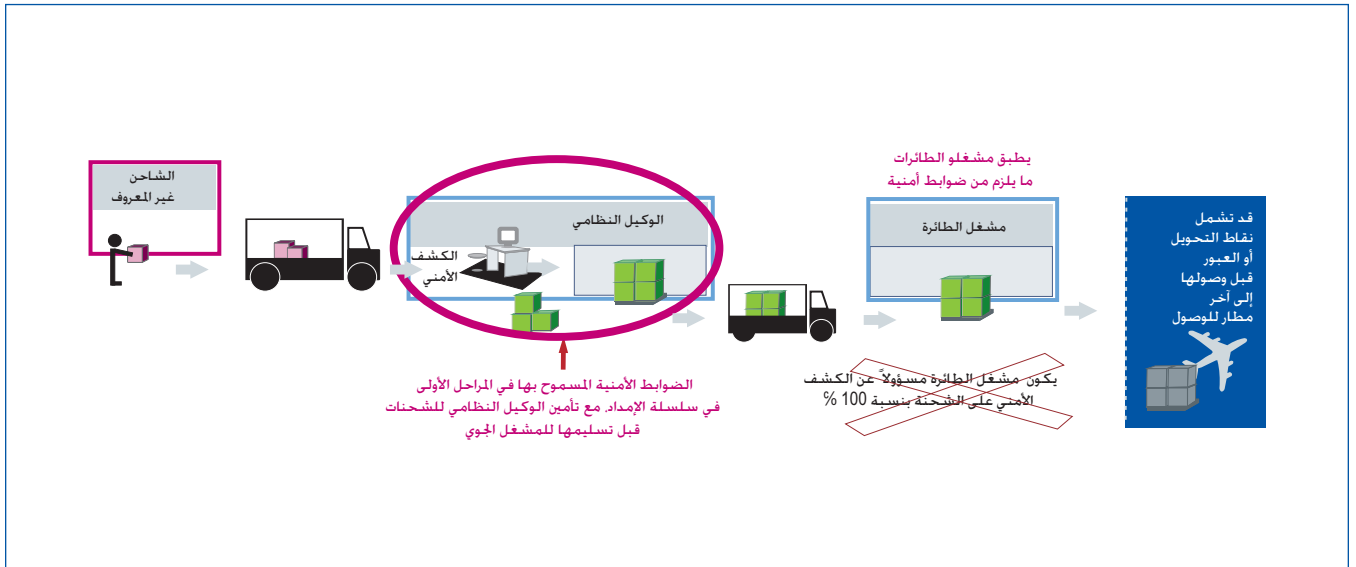
الشاحن المعروف هو كيان اعتمدته بهذه الصفة السلطة المختصة، أو كيان مأذون له بالتصرف بالنيابة عن السلطة المختصة على النحو الذي يجعله قادراً على التأكيد على تطبيق الضوابط الأمنية على الشحنات التي يتم نقلها عن طريق الجو وتحمل مسؤولية ذلك. ويجوز لهذا الكيان أن يتصرف باعتباره الشاحن المعروف عندما يقوم بتجهيز الشحنات أو الطرود البريدية لنقلها لحسابه الخاص وعندما تستوفي الإجراءات التي يتبناها القواعد والمعايير الأمنية العامة الكافية لنقل الشحنات أو البريد على الطائرات التجارية. وبمجرد قيام الشاحن المعروف بتحديد الصفة الأمنية للشحنة البضائع، يتعين تسليم هذه الشحنة إلى كيان معتمد آخر، مثل الوكيل النظامي، أو تسليمها مباشرة إلى مشغل الطائرة من أجل تأكيد وضمان الصفة الأمنية للشحنة.

ومن أجل تعيين الكيان كشاحن معروف، ينبغي لأي كيان مثل الشركة المُصنِّعة أو شركة التجميع إثبات الامتثال لبرنامج الأمن الخاص بالشاحن المعروف الذي سيتم بموجبه تصريف الأعمال التجارية على النحو الذي أقرته واعتمده السلطة المختصة، أو وكيل نظامي، أو مشغل الطائرات، أو أي كيان آخر اعتمدته الدولة

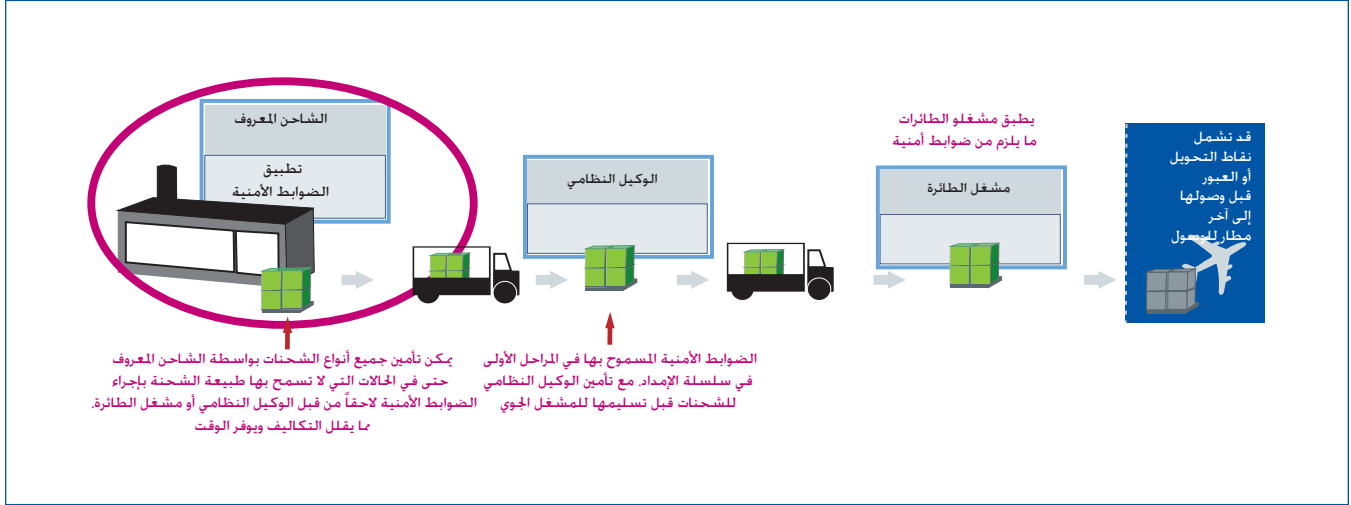
الأمنية، ومراقبة المباني، وحماية الشحنات ومراقبتها لمنع الوصول إليها دون تصريح، ووصف الأشخاص الذين يحق لهم دخول المباني، وعمليات الكشف الأمني، وعمليات التسليم والاستلام، والتدريب الأمني لجميع الموظفين الذين يمكنهم دخول المباني، ومراقبة المتعاقدين من الباطن.

ورغم أن تطبيق الوكيل النظامي للضوابط الأمنية يساعد في تسهيل حركة البضائع، لا تزال هناك قضية واحدة يتعين حلها وهي: **كيف يمكن كفاءة أمن الشحنات الجوية عندما لا تسمح طبيعتها أو طريقة تعبئتها بإجراء الكشف الأمني الفعال بالطرق التقليدية المتاحة في مباني الوكيل النظامي أو مباني مشغل الطائرة؟**

يمكن الإجابة على هذا التساؤل بتنفيذ نظام الشاحن المعروف، إذ يتيح هذا النظام إمكانية إجراء الضوابط الأمنية بكفاءة في مرحلة عمليات التصنيع أو التجميع أو التعبئة التي تكون ملائمة لطبيعة الشحنات، بما في ذلك في الحالات التي لا تسمح بها طبيعة البضائع بالكشف الأمني في وقت لاحق في سلسلة الإمداد.



الشكل 4 — الضوابط الأمنية التي يطبقها الوكلاء النظاميون



الشكل 5 — الضوابط الأمنية التي يطبقها أيضا الشاحنون المعروفون

وعند قبول الشحنة، يرجع الوكيل النظامي أو مشغل الطائرة تلقائياً إلى هذا الإقرار الأمني لتحديد طريقة مناولة الشحنة أو تجهيزها، أو تخزينها، وإذا اقتضى الأمر إخضاعها للكشف الأمني. ولا ينبغي إصدار الإقرار الأمني إلا بعد إجراء الضوابط الأمنية الملائمة التي قد تشمل الكشف الأمني. وإذا لم توضح الصفة الأمنية للشحنة، أو لم يتم إصدار إقرار أمني بشأنها، يجب اعتبار أن الشحنة لم تخضع مسبقاً لإجراء الضوابط الأمنية. وينبغي إكمال إجراءات إصدار الإقرار الأمني للشحنة في كل خطوة من خطوات سلسلة الإمداد الآمن للإشارة إلى أن هناك كياناً معتمداً آخر يعمل في إطار سلسلة الإمداد الآمن وهو الذي يتولى المسؤولية عن الصفة الأمنية للشحنة.

ولا يحق أن تصدر أو تكمل الإقرار الأمني إلا الجهات التي اعتمدها الدولة بصفة وكلاء نظاميين أو شاحنين معروفين أو مشغلي الطائرات، وينبغي تسجيل الرقم المميز لهوية هذه الجهات، وبالتالي تفعيل مسؤوليتها واعتمادها من الناحية الإدارية. ويمكن إرسال الإقرار الأمني إما في شكل نسخة مطبوعة، وإما في شكل إلكتروني. وبالنسبة لنموذج الأعمال السريعة، عادة ما تكون المعلومات الأمنية ذات الصلة المتعلقة بالبضائع متاحة في المعلومات الإلكترونية الداخلية.

للتصرف بالنيابة عنها. ويتعين أن يتقدم الشاحن المعروف للسلطة المختصة للحصول على التعمين، أو الاعتماد، أو التسجيل في فترات منتظمة لا تتجاوز خمس سنوات. ويرد وضع هذه الكيانات في سلسلة الإمداد على النحو الموضح في الشكل 5:

الإقرار الأمني للشحنات

يرد المزيد من التفاصيل في:

سلسلة إمداد الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة، الصفحة 16

من المهم للغاية على طول سلسلة الإمداد تبادل المعلومات عن الصفة الأمنية للشحنات والبريد للتأكد من أن كل ما يتعين تأمينه أو إعادة تأمينه يتم التعرف عليه ويخضع للكشف الأمني بشكل صحيح. والهدف النهائي من ذلك هو تأمين نسبة 100 في المائة من الشحنات وطرود البريد قبل أن يتم تحميلها على الطائرة.

ولذلك، ينبغي للكيان الذي يكفل أمن الشحنات أن يصدر إقراراً أمنياً يحدد الصفة الأمنية للشحنات والبريد، ويورد المعلومات الأمنية الهامة الأخرى. وترسل هذه المعلومات إلى كل طرف معني بعد ذلك في سلسلة الإمداد الآمن من أجل تطبيق التدابير الأمنية الملائمة على الشحنات وحمايتها من الوصول غير المأذون به.

الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية

وكانت هيئات الجمارك تقليدياً مسؤولة عن تنفيذ مجموعة واسعة من السياسات الحكومية، وعن مجالات واسعة ومتنوعة مثل تحصيل الإيرادات، والامتثال لقواعد التجارة وتيسيرها، ومنع المواد المحظورة، وحماية التراث الثقافي، وإنفاذ قوانين الملكية الفكرية.

ويعكس هذا الإتساع في المسؤولية حقيقة أن سلطات الجمارك ظلت لفترة طويلة مكلفة بإدارة مسائل تقع المسؤولية السياسية عنها على عاتق وزارات وهيئات حكومية أخرى، مثل الصحة، والزراعة، والبيئة، والإحصاءات التجارية، والهجرة في بعض الحالات.

وللجمارك سلطة تفتيش الشحنات ووسائل النقل الداخلة إلى الدولة أو المارة عبرها أو الخارجة منها. ويجوز لسلطات الجمارك منع الدخول أو العبور أو الخروج في حالات معينة. ونظراً لاتساع نطاق هذه السلطات، يلزم إتباع نهج شامل من أجل كفالة تأمين سلسلة الإمدادات التجارية الدولية على النحو الأمثل مع ضمان التحسن المستمر في مجال تيسير التجارة. ولذلك قامت الجمارك بوضع ترتيبات تعاونية مع الهيئات الحكومية الأخرى في إطار ما يسمى ببيئة الإدارة المنسقة للحدود.

وتستند العمليات الجمركية الحديثة على الاتفاقية الدولية لتبسيط وتنسيق الإجراءات الجمركية (اتفاقية كيوتو المنقحة). وفي أعقاب أحداث 11 أيلول/سبتمبر، اعتمد مجلس منظمة الجمارك الإطار العام لمعايير تأمين

يُعتبر إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها لمنظمة الجمارك العالمية (SAFE) الأداة الجمركية التي تشمل جميع وسائل النقل والتي تكفل تأمين وتيسير نقل البضائع عن طريق سلاسل الإمداد الدولية. وللإطار آثاره الوطنية والدولية، ويتكون من معايير متميزة تدعو إلى ما يلي:

- إنشاء شراكات بين إدارات الجمارك، وبين إدارات الجمارك والقطاع الخاص، وبين إدارات الجمارك والوكالات الحكومية الأخرى على الحدود؛
- وضع شروط متسقة للمعلومات الإلكترونية المسبقة لإجراء عمليات تقييم المخاطر لمواجهة التهديدات الأمنية؛
- استخدام معدات حديثة للتفتيش غير التطفلي؛
- استحداث نظام المشغل الاقتصادي المعتمد الذي يمتنع بمزايا التسهيلات المعززة بعد استيفاء المعايير الأمنية المحددة مسبقاً؛
- الاعتراف المتبادل بين إدارات الجمارك فيما يتعلق بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين وإجراءات الرقابة الجمركية.





النهائية. وعادة ما يبدأ هذا الإجراء بإرسال إلكتروني مسبق للمعلومات بواسطة المُصدِّر أو وكيله. وينبغي إيداع هذه المعلومات لدى سلطات الجمارك قبل تحميل البضائع على وسائل النقل (أو في الحاويات) التي تستخدم لتصديرها.

ويجوز أن يُطلب من مشغل الطائرة إرسال أولي آخر في مرحلة لاحقة متفق عليها. وللأغراض الأمنية، عادة ما تقوم سلطات الجمارك بحصر شروط المعلومات الخاصة بها في المعلومات المتوفرة في الوثائق العادية لمشغلي الطائرات، واستنادا إلى المعلومات الواردة في الملحق الثاني لإطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها

وبالمثل، هناك إرسال إلكتروني مسبق للمعلومات التي يحددها مشغل الطائرة أو وكيله لإدارة الجمارك عند الدخول، يليه إرسال تكميلي من قبل المستورد في مرحلة يتفق عليها لاحقا.

ويشمل إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها لمنظمة الجمارك العالمية أحكاما لتنظيم أي عمل تجاري يشارك في نقل البضائع عن طريق سلسلة الإمداد الدولية لكي تعترف به سلطة الجمارك بوصفه مشغلا اقتصاديا معتمداً إذا كان مستوفيا للشروط الأمنية لسلسلة الإمداد. ويسمح للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين بتقديم مجموعات مخفضة من البيانات التي يجب أن تحتوي على الحد الأدنى من المعلومات اللازمة للجمارك لإجراء تقييم المخاطر الأمنية.

ويمكن توسيع نطاق هذه الترتيبات وفقاً لمفهوم سلسلة الإمداد المصرح بها التي تعتمد في إطارها سلطة الجمارك جميع المشغلين المشاركين في صفقة ما بوصفهم مستوفين لمعايير محددة فيما يتعلق بالمناولة الآمنة للبضائع. وسيتم إجراء تقييم عادي للشحنات العابرة من المنشأ إلى المقصد بالكامل داخل هذه السلسلة بوصفها شحنات ذات مخاطر منخفضة، ويمكن أن تسفيد هذه الشحنات من التسهيلات المعززة عند عبورها للحدود.

التجارة الدولية وتيسيرها (SAFE) من أجل تأمين وتيسير التجارة العالمية معتمداً بذلك نهجا شاملاً إزاء سلسلة الإمداد. وقد وقعت 166 دولة من الدول الأعضاء في منظمة الجمارك العالمية على رسالة نوايا بشأن تنفيذ هذا الإطار العام. ودأب فريق العمل التابع لمنظمة الجمارك العالمية المسؤول عن هذا الإطار على تحديثه وربطه بالواقع.

ويضم إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها للمنظمة العالمية للجمارك كل الوثائق والمبادئ التوجيهية للمنظمة التي تساعد على تطبيقه. وتشمل المجموعة إطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها، والمبادئ التوجيهية للإدارة المتكاملة لسلسلة الإمداد، وإرشادات التنفيذ للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، وقائمة المشغلين الاقتصاديين المعتمدين، ونموذج إجراءات الاستئناف الخاص بالمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، والفوائد للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين، ومجموعة من المعلومات المقدمة من المجموعة الاستشارية للقطاع الخاص التابعة لمنظمة الجمارك العالمية، والمبادئ التوجيهية لشراء وتطوير معدات الكشف الأمني والتفتيش غير التطفلي، وآلية تحديث بيانات معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها، ومبادئ انتعاش التجارة، والأسئلة المتكررة للشركات الصغيرة والمتوسطة، والمبادئ التوجيهية لوضع ترتيبات أو اتفاقات الاعتراف المتبادل، ونموذج للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين.

وإطار معايير تأمين التجارة الدولية وتيسيرها هو أداة دينامية تكفل التوازن بين التسهيلات والمراقبة، مع كفاءة أمن سلسلة الإمداد في التجارة الدولية.

إجراءات المراقبة الجمركية المتكاملة

يخضع كل شيء يدخل إلى الإقليم الجمركي أو يخرج منه للمراقبة الجمركية. وفي سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة، يتعين ضمان سلامة الشحنة من الوقت الذي تغادر فيه البضائع مكان المنشأ وحتى وصولها إلى مكانها المحدد في الوجهة

الإطار التنظيمي لمنظمة الجمارك العالمية (تكملة)

تقوم سلطات الجمارك في سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة بإجراء تقييم للمخاطر الأمنية على أساس مستمر. ويمكن أن يبدأ هذا الإجراء عند استلام إعلان التصدير الأولي، ويتم استكماله كلما توفرت معلومات إضافية في مراحل لاحقة، مثل البيانات الواردة في إعلان الشحن. وتساعد هذه العملية المستمرة في تفادي الإزدواجية غير الضرورية فيما يتعلق بالضوابط.

وفي أي نقطة في سلسلة الإمداد، حيث يكون لسلطة الجمارك ما يدعوها للشك في أن شحنة ما تشكل خطراً، يمكنها طلب المزيد من المعلومات، وإجراء المزيد من الاستفسارات، وإخضاع البضائع للتفتيش غير التطفلي، أو فتح الإرسالية لإخضاعها للتفتيش الفعلي. ويتم الإفراج عن البضائع للتصدير أو الاستيراد) حالما يتم استيفاء جميع الإجراءات الجمركية. وتخطر سلطة الجمارك، في غضون فترة زمنية محددة، الطرف الذي قدم المعلومات المنصوص عليها بما إذا كان من الممكن تحميل أو تفريغ البضائع أو الإفراج عنها. وتستفيد الشحنات التي تنقل بواسطة مشغل اقتصادي معتمد داخل سلسلة إمدادات آمنة من التسهيلات المعززة، مثل منح الأولوية في المعاملة فيما يتعلق بالفحص والتخليص.

تقوم عادة سلطة الجمارك في مكتب نقطة المغادرة بإتخاذ الإجراءات اللازمة لتمكين المكتب في الوجهة النهائية من التعرف على الشحنة، والكشف عن أي تدخل غير مصرح به. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي لإدارات الجمارك عند نقاط المغادرة والوجهات النهائية الاتفاق على استخدام نظام الرسائل الإلكترونية لتبادل البيانات الجمركية. وينبغي تطبيق هذا الإجراء بصفة خاصة على نتائج المراقبة وإشعارات الوصول بالنسبة للشحنات الشديدة الخطورة.

وكجزء من سلسلة الرقابة الجمركية المتكاملة، يمكن أن يكون لإدارات الجمارك على نطاق سلسلة الإمداد نظام لتبادل البيانات بين السلطات الجمركية، لا سيما البيانات المتعلقة بالشحنات الشديدة الخطورة.

إدارة المعلومات

أنشأ أصحاب المصلحة في سلسلة النقل على نطاق المطارات النظم الإلكترونية التي تساعد على تبادل المعلومات بين الأطراف المعنية (وتسمى نظم مجتمع الشحن). وعادة ما تشارك سلطات الجمارك في هذه النظم من أجل الوصول إلى البيانات اللازمة لتقييم المخاطر. وتستخدم إدارات الجمارك الحديثة النظم الآلية لإدارة المخاطر الأمنية، وتسعى إلى تجنب عبء المجموعات المختلفة من الشروط لتأمين وتسهيل التجارة، والاعتراف، حيثما أمكن ذلك، بالمعايير الدولية الأخرى، وتفادي الإزدواجية أو التعارض مع الشروط الحكومية الدولية الأخرى.

ومن أجل أن تكون شروط البيانات موحدة ومتسقة بالنسبة للاستيراد والتصدير، أعدت المنظمة العالمية للجمارك نموذجها الخاص للبيانات الذي يحدد الحد الأقصى لمجموعة البيانات المطلوبة لإنجاز إجراءات التصدير والاستيراد وأشكال الرسائل الإلكترونية. ويحتوي نموذج البيانات على البيانات اللازمة لأغراض الرقابة الجمركية وتقييم المخاطر، فضلاً عن عناصر البيانات التي تطلبها الوكالات الأخرى المسؤولة عن مراقبة الحدود.



سلسلة إمداد الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة

تدفق وثائق شحن البضائع العامة

يرد فيما يلي ملخص للعملية التجارية التي تصف الإنسياب الفعلي للبضائع وتدفق المعلومات بين مختلف أصحاب المصلحة المشاركين في سلسلة إمداد الشحن الجوي. ويصف الشكل العملية التي يقوم بها وكيل الشحن لتجميع

الشحنات من مختلف الشاحنين في إرسالية واحدة عند المنشأ، ويمارس أنشطة الوساطة والتسليم في الوجهة النهائية.

هناك 14 وثيقة رئيسية يمكن استخدامها على امتداد سلسلة الإمداد بأكملها، كما هو موضح في الجدول أدناه:

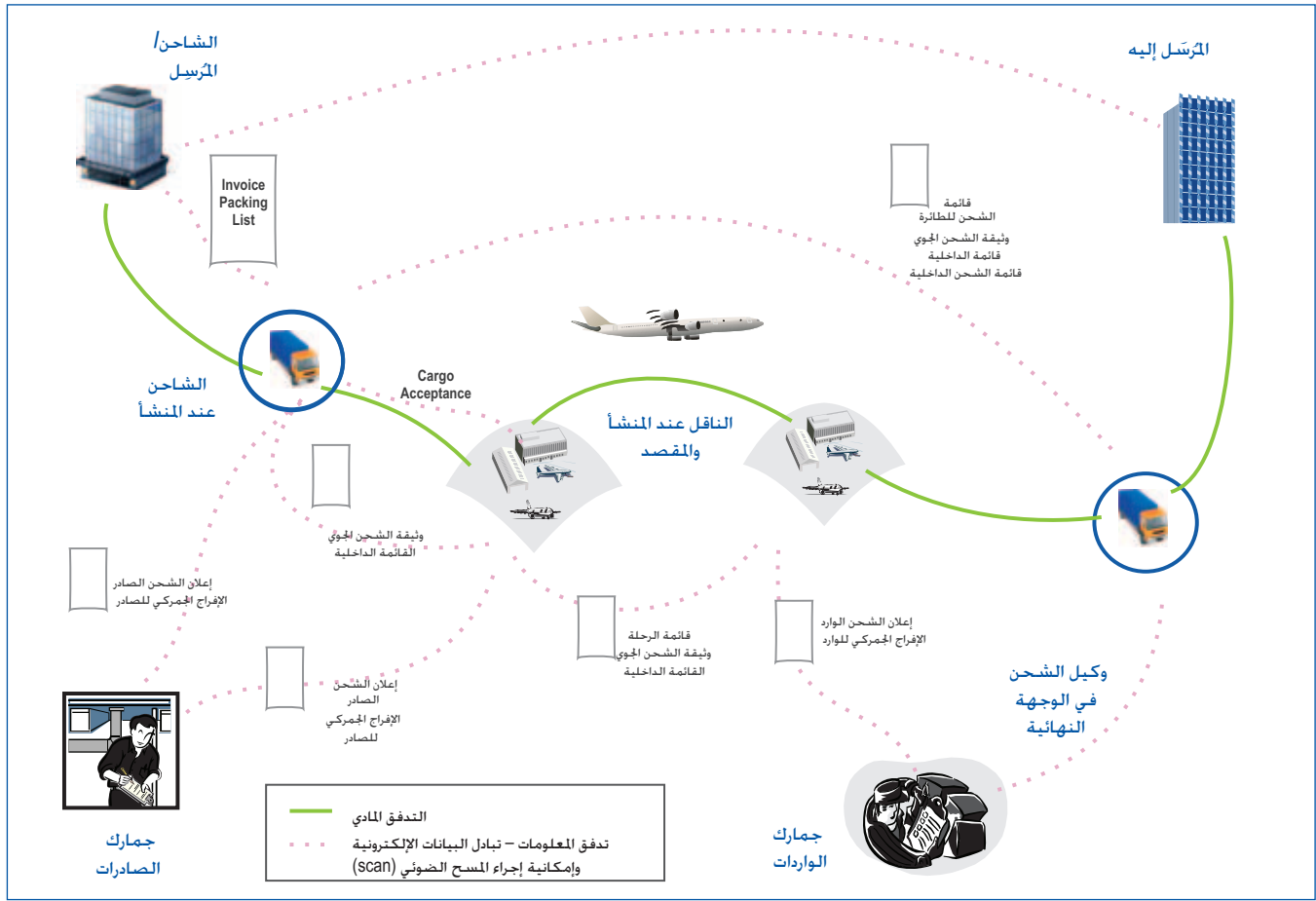


الشكل 6 — البضائع العامة: تدفق الوثائق الجمركية الأكثر شيوعاً

سلسلة إمداد الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة

الجدول 1: شروط وثيقة سلسلة الإمداد

الإقرار الأمني الخاص بالشحنة	الإقرار الأمني للشحنة هو وثيقة تستخدم لتحديد الصفة الأمنية للشحنة، وتساعد على تعقب الصفة الأمنية للشحنات والبريد على نطاق كل تحركاتها في إطار سلسلة الإمداد الآمنة. وتساعد هذه الوثيقة على ضمان أن الوكلاء النظاميين والشاحنين المعروفين ومشغلي الطائرات يخضعون للمساءلة بشأن الضوابط الأمنية المطبقة على الشحن الجوي. وينبغي أن يصدر الإقرار الأمني للشحنة الذي قد يكون في شكل مطبوع أو في شكل إلكتروني من الكيان الذي يكفل ويصون أمن الشحنة. ويمكن الحصول على نموذج إعلان أمن الشحنة من دليل الإيكابو لأمن الطيران (الوثيقة 8973 - مقيدة التوزيع).
بيان الشحنة الجوية	وثيقة تصدرها مشغل الطائرة، وهي متاحة في شكل نسخة مطبوعة أو إلكترونية. وتحتوي هذه الوثيقة على تفاصيل عن الشحنات المحملة على متن رحلة جوية معينة، وتقدم الوثيقة قائمة بكل أرقام ووثائق الشحنات الجوية ووثائق الشحن الجوي الرئيسية التي تشير إلى البضائع المحملة على متن الطائرة. كما تحتوي هذه الوثيقة أيضاً على بيانات عن طبيعة البضاعة والوزن وعدد القطع في كل شحنة على متن رحلة محددة ووحدة التحميل المستخدمة.
وثيقة الشحن الجوي	وثيقة يعدها الشاحن أو من ينوب عنه تثبت وجود عقد بين الشاحن ومشغل/مشغلي الطائرات لنقل البضائع على خطوط المشغل/المشغلين الجويين. ووثائق الشحن الجوي عدة أغراض، ولكن لها وظيفتان رئيسيتان، الأولى أن تكون بمثابة عقد النقل (يحتوي الجانب الخلفي من كل وثيقة شحن على شروط عقد النقل)، والثانية أن تكون بمثابة دليل استلام البضائع. وتعتبر وثيقة الشحن الجوي أهم وثيقة صادرة عن مشغل الطائرة إما مباشرة وإما بواسطة وكيله المرخص له (وكيل الشحن)، وتشمل نقل الشحنات من مطار إلى آخر. وتتألف وثيقة الشحن الجوي من أحد عشر رقماً تستخدم لإجراء الحجزات والتحقق من حالة التسليم والموقع الحالي للشحنة. والأرقام الثلاثة الأولى هي رمز مشغل الطائرة.
وثيقة الشحن الجوي الرئيسية	وثائق الشحن الجوي الرئيسية التي يصدرها وكيل الشحن أو من ينوب عنه تعرض لتقديم خدمة لجميع البضائع. وتحدد هذه الوثيقة العقد الشامل بين وكيل الشحن (أو وكيل جميع البضائع) ومشغل/مشغلي الطائرات لنقل البضائع التي تنشأ من قبل أكثر من شاحن واحد ولكنها متجهة إلى نفس الوجهة النهائية في الدولة، أو المطار، أو أي وجهة أخرى. وترتبط وثيقة الشحن الجوي الرئيسية بعدة وثائق داخلية للشحن الجوي، ويمكن استخدام الرقم الرئيسي لتتبع شحنة ما مع مشغل الطائرة.
وثيقة الشحن الداخلية	يقوم وكيل الشحن الذي يعرض تقديم خدمة لجميع البضائع بإصدار وثيقة الشحن الجوي الخاصة به إلى الشاحن، وهي تعرف بوثيقة الشحن الجوي الداخلية، التي قد تكون بمثابة وثيقة النقل المتعدد الوسائل. وهذه الوثيقة هي العقد المبرم بين كل من وكيل الشحن والشاحن الذي تم تجميع بضائعه. وهناك رمان مرجعيان على وثيقة الشحن الداخلية، فالأول هو رقم وثيقة الشحن الرئيسية المرتبط بها والأخر هو رقم الوثيقة الداخلية للشحن الجوي نفسها، وهي التي تكون دائماً مختلفة من وكيل شحن آخر، دون قيود أو أرقام قياسية، والتي يمكن أن تستخدم لتتبع شحنة مع وكيل الشحن.
شهادة المنشأ	هي نموذج محدد للتعرف على البضائع وتقر فيه صراحة السلطة أو الهيئة المخول لها أمر إصداره بأن البضاعة موضوع الشهادة نشأت في دولة معينة. ويجوز أن تشمل هذه الشهادة أيضاً إقراراً من قبل الشركة المصنعة، أو الجهة المنتجة، أو المورد، أو المصدر، أو أي جهة أخرى مختصة.
الإفراج الجمركي للتصدير	وثيقة تقوم بموجبها سلطة الجمارك بالإفراج عن البضائع التي تكون تحت مراقبتها لتوضع تحت تصرف الطرف المعني للتصدير (وتسمى أيضاً مذكرة تسليم الجمارك).
الإفراج الجمركي للاستيراد	هي نفس الوثيقة المذكورة أعلاه غير أنها للاستيراد.
إعلان البضائع الخطرة	هو الوثيقة/الوثائق التي يصدرها المرسل أو الشاحن ويقر فيها بأن البضائع الخطرة المراد نقلها قد تمت تعبئتها، وسمها، والإعلان عنها وفقاً لأحكام المعايير والاتفاقيات الدولية.
إعلان شحنات التصدير (المغادرة)	هو مصطلح عام ينطبق على الوثيقة، ويشار إليه أيضاً بإعلان الشحن ترد فيه التفاصيل التي تطلبها سلطة الجمارك بشأن البضائع المغادرة المحملة على وسائل نقل تجارية.
إعلان شحنات الاستيراد (الوصول)	هي نفس الوثيقة أعلاه ولكنها للشحنات الواردة.
إعلان بضائع التصدير	وثيقة يتم بموجبها إعلان البضائع لأغراض التخليص الجمركي من أجل التصدير.
إعلان بضائع الاستيراد	وثيقة يتم بموجبها إعلان البضائع لأغراض التخليص الجمركي من أجل الاستيراد.
بيان الشحن الداخلي	وثيقة تحتوي على نفس المعلومات الواردة في بيان الشحن، فضلاً عن تفاصيل إضافية عن كميات الشحنات وما إلى ذلك.
الفاتورة	وثيقة تطلبها سلطات الجمارك في الدولة المستوردة تُحدد فيها الجهة المصدرة الفاتورة أو أي سعر آخر (مثل سعر البيع أو سعر بضائع مطابقة)، وتحدد فيها تكلفة الشحن، والتأمين، والتعبئة، فضلاً عن شروط التسليم والدفع لأغراض تحديد القيمة الجمركية للبضائع في الدولة المستوردة.
قائمة محتويات الطرد	الوثائق التي تحدد نوع البضائع في كل طرد.



الشكل 7 — استعراض عام لعملية سير الأعمال. تصف الرسوم البيانية التالية تسلسل عمليات تبادل الوثائق بين أصحاب المصلحة. ويشير السهم ذو الرأسين إلى وجود استجابة

ويجوز أن يشتمل التنبيه المسبق على الفاتورة، وقائمة بمحتويات الطرد، ووثيقة الشحن الجوي الداخلية، وبيان الشحن الداخلي، ووثيقة الشحن الجوي الرئيسية، أو غيرها من الوثائق المطلوبة.

إذا كان وكيل الجمارك أو السمسار معنياً بالأمر، سيقوم وكيل الشحن في جهة المقصد بإرسال معلومات التنبيه المسبق الضرورية إلى وكيل الجمارك أو السمسار في جهة المقصد.

ويقدم وكيل الشحن في جهة المنشأ الشحنة إلى مشغل الطائرة في جهة المنشأ الذي سيقوم بعمليات الفحص الضرورية قبل استلام البضائع باعتبارها "جاهزة للنقل".

يمكن لوكيل الخدمات الأرضية استلام البضائع بالنيابة عن مشغل الطائرة.

ويقوم مشغل الطائرة في جهة المنشأ بإرسال الإقرار الخاص بالشحنة إلى سلطة جمارك الصادرات، ومن ثم يتلقى استجابة من سلطة جمارك الصادرات للافراج عن الشحنة للمغادرة. ويصدر مشغل الطائرة في جهة المنشأ بيانات

عند قيامه بمهام الوكيل أو السمسار لدى الجمارك، يقوم وكيل الشحن في جهة المنشأ، مستخدماً المعلومات التي وردت من الشاحن (المرسل)، بإعداد وإرسال الإقرار بشأن بضائع التصدير إلى سلطة الجمارك. وبعد ذلك تقوم سلطة الجمارك بالإفراج عن البضاعة للتصدير، وإبلاغ وكيل الشحن في جهة المنشأ عن طريق إرسال الإفراج الجمركي للتصدير إلكترونياً. ويقوم وكيل الشحن في جهة المنشأ بإعداد وثائق الشحن الجوي الداخلية، فضلاً عن وثيقة الشحن الجوي الرئيسية، ويرسل هذه الوثائق إلى مشغل الطائرة في جهة المنشأ. وإذا لم يقدم مشغل الطائرة هذه الوثائق، يجوز لوكيل الشحن، بالنيابة عن المشغل أو الشاحن، تقديم معلومات مسبقة عن تقييم المخاطر الأمنية لسلطة الجمارك في جهة المقصد. وبعد ذلك يمكن لسلطة الجمارك القيام مسبقاً بإجراء تقييم المخاطر الأمنية، ورنها بالنتائج وبما تراه الدولة، يجوز أن تقدم سلطة الجمارك استجابة إلكترونية. ويجوز لوكيل الشحن في جهة المنشأ إرسال رسالة تنبيه مسبق إلى وكيل الشحن في جهة المقصد لكي يتمكن وكيل الشحن المستلم من القيام بالتخليص الجمركي مسبقاً.

سلسلة إمداد الشحن الجوي والوثائق ذات الصلة

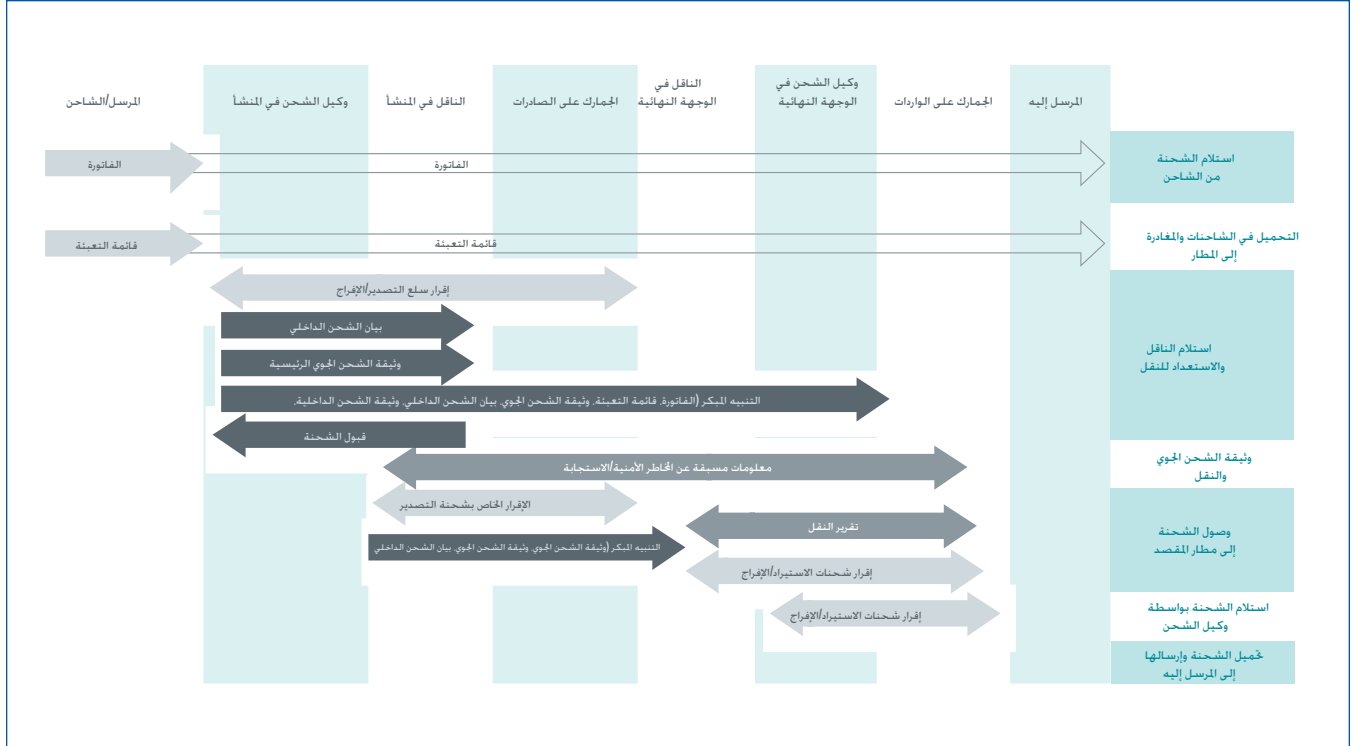
تدفق وثائق شحن البضائع العامة (تكملة)

الشحن، ويرسل على "وجه السرعة" تنبيهاً مسبقاً إلى المشغل في جهة المقصد. ويتألف هذا التنبيه المسبق من بيان الرحلة، فضلاً عن بيانات الشحن الجوي الداخلية، ووثيقة الشحن الجوي الرئيسية. وقبل وصول الرحلة، يجوز أن تطلب بعض سلطات الجمارك الوطنية من المشغل في جهة المقصد أن يرسل إلكترونياً تقريراً عن وسيلة النقل يحدد الرحلة والوقت المتوقع لوصولها.

يمكن أن يقوم وكلاء الخدمات الأرضية ببعض أنشطة مشغل الطائرة بالنيابة عنه. وعند وصول الرحلة أو قبله، يقوم مشغل الطائرة في بلد المنشأ بإرسال إقرار بشأن الشحنات المستوردة إلى سلطة جمارك الواردات، ويتلقى استجابة للإفراج عن الشحنات المراد تسليمها إلى وكيل الشحن في جهة المقصد، أو إلى أي طرف آخر مُستلم. ويقوم وكيل الشحن في جهة المقصد، حينما يكون منطبقاً، بجمع الشحنات، وإرسال الإقرار بشأن البضائع المستوردة (غالباً ما يتم إعداد هذا الإقرار مسبقاً) إلى سلطة جمارك الواردات لتخليص البضائع (الإفراج

في حالة مشاركة وكيل الجمارك أو السمسار في العملية، يكون التخليص الجمركي بواسطة الوكيل أو السمسار وليس بواسطة وكيل الشحن في جهة المقصد. ويجوز أن يتلقى الوكيل أو السمسار تعليمات من وكيل الشحن، أو المستورد (وأحياناً أيضاً من المرسل إليه).

يجوز لسلطات جمارك الواردات إبلاغ الاستجابة إلكترونياً لوكيل الشحن في جهة المقصد (أو الأطراف الأخرى التي قدمت إقرارات) للإفراج عن البضائع للاستيراد. وعند الانتهاء من عملية تخليص البضائع، يتعين على وكيل الشحن في جهة المقصد التأكد من تحميل البضاعة على وسيلة النقل التي تنقل البضاعة إلى المرسل إليه النهائي، أو إلى أي مكان آخر محدد للتسليم.



الشكل 8 — تسلسل وثائق سلسلة إمداد الشحن الجوي

تدفق وثائق النموذج السريع

التسليم السريع لتقديم الوثائق الرسمية المطلوبة إلكترونياً، أي البيانات من قبيل بيانات وإقرارات البضائع. والوثائق الداعمة مثل الفاتورة التجارية هي وثائق رقمية ومتاحة لتقديمها إلكترونياً، أو الوصول إليها مباشرة عند الاقتضاء، وحسب الطلب. ومع ذلك، فإذا كانت الوثائق الورقية لا تزال مطلوبة بموجب القانون الوطني، يمكن تقديم هذه الوثائق بناء على الطلب وحسب الاقتضاء.

تستند صناعة التسليم السريع إلى تشغيل نظم تكنولوجيا المعلومات المتكاملة تماماً والمتطورة للغاية، مما يساعد على تجهيز البيانات ذات الصلة بسلسلة الإمداد والتحكم في تدفق المعلومات قبل التدفق الفعلي للشحنات المعنية. وتساعد هذه النظم الخاصة لتكنولوجيا المعلومات على تهيئة البيئة الخالية تماماً من الاستخدام الورقي اللازمة لتقديم خدمات التسليم السريع. وتفضل شركات



الشكل 9 — تدفق المعلومات في النموذج السريع

علاوة على ذلك، تم اعتماد بعض مراكز البريد للعمل كوكلاء نظاميين، ومن ثم يصبحون وكلاء مصرحاً لهم بإجراء الكشف الأمني على البريد.

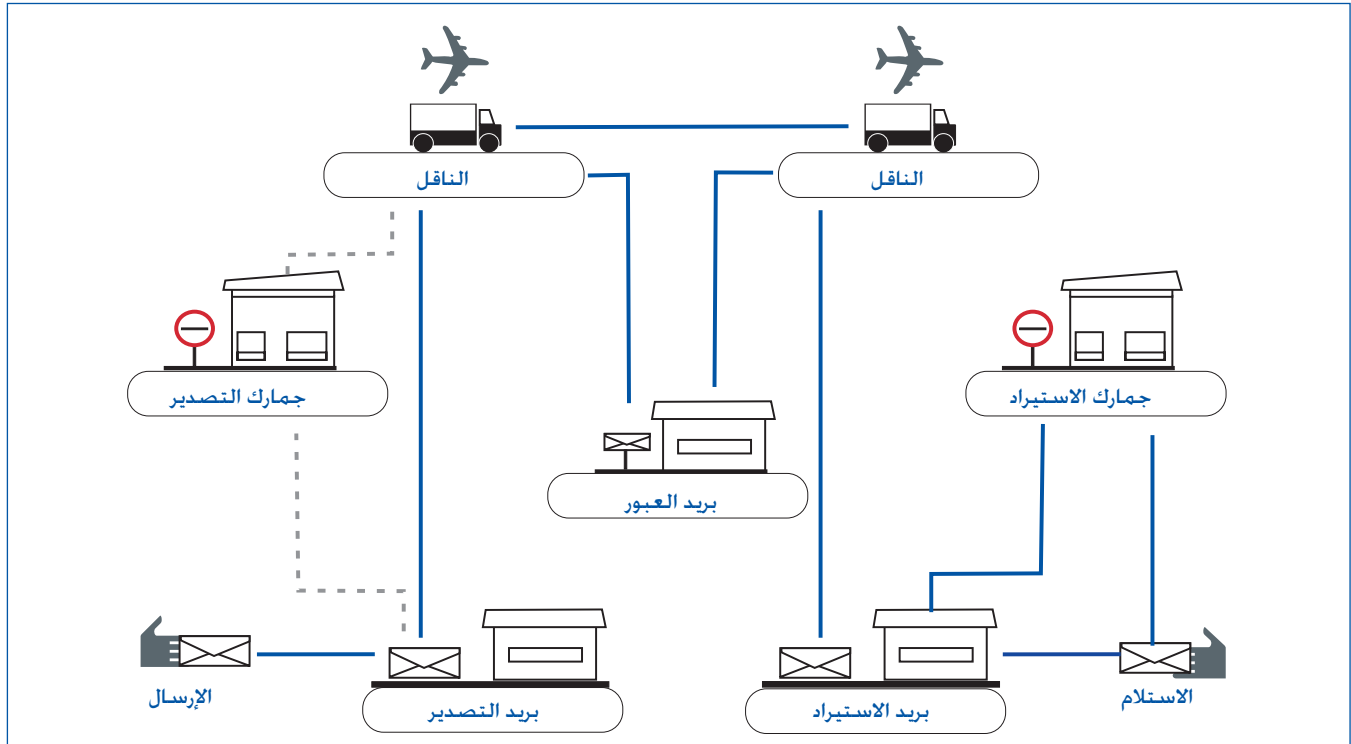
ويُنقل بعد ذلك البريد إلى مطار يخدم مركز البريد الوارد، إما مباشرة وإما بعد مرور البريد عن طريق مركز واحد أو أكثر من مراكز العبور. ثم يسلم مشغل الطائرة البريد إلى مركز البريد الوارد. وبعد ذلك تقوم سلطة الجمارك بفحص جميع بنود البريد الوارد لتحديد مقبولية هذه البنود وتقييم الرسوم الجمركية عند الاقتضاء. وبعد التخليص الجمركي بواسطة سلطة جمارك الواردات، يتم تجهيز مكونات البريد عملياً في مركز البريد الوارد. وأخيراً، يتم تسليمها إلى المستلم.

يقدم الشكل أدناه صورة مبسطة لسلسلة إمداد البريد.

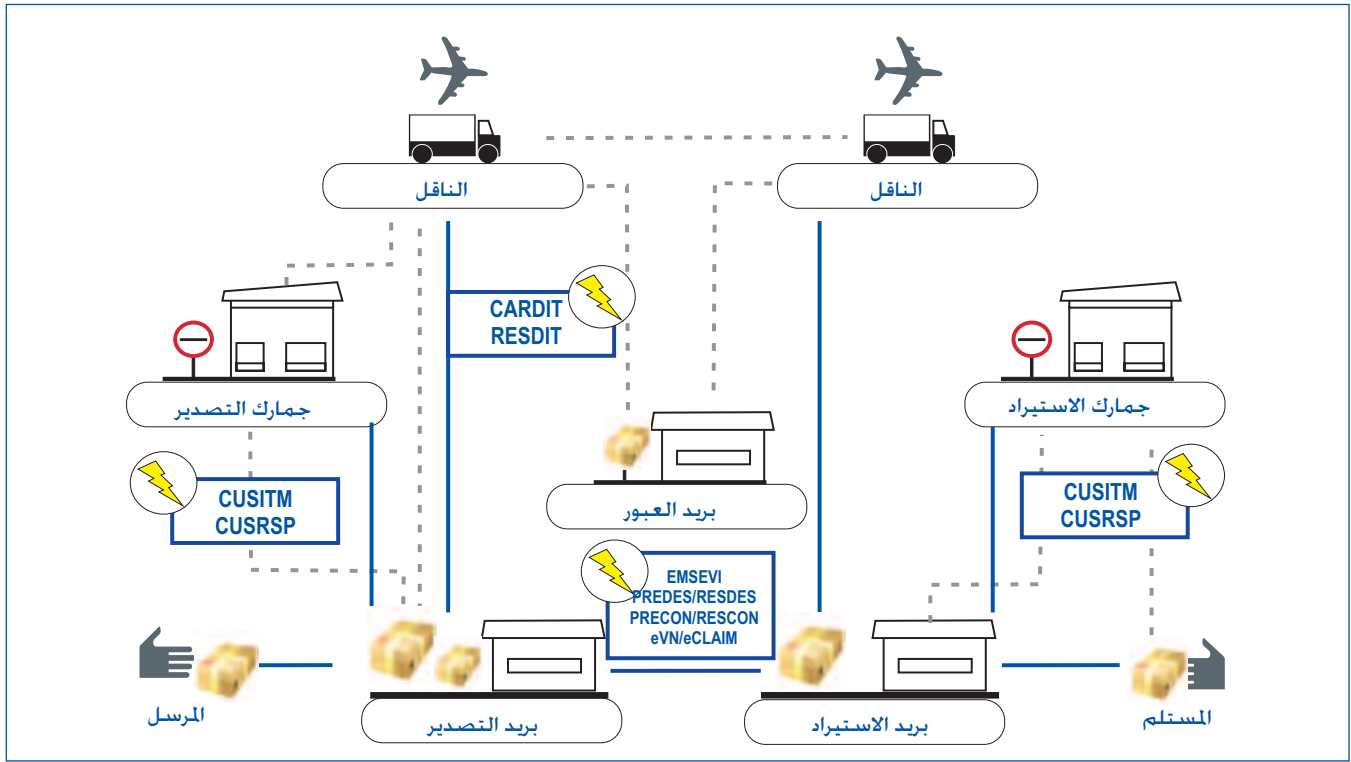
وتتطلب حركة البريد الدولي ثلاث مجموعات من المعلومات المتبادلة بين مراكز البريد، وبين مراكز البريد ومشغلي الطائرات، وبين مراكز البريد وسلطات الجمارك. وما برح هذا التبادل للمعلومات يستند بصورة متزايدة

تخضع عمليات البريد الدولية لقوانين الاتحاد البريدي العالمي. وفي سياق هذا المنشور، يُقصد بالبريد أي شيء يتطلب إقراراً جمركياً، ويستثنى من ذلك البطاقات البريدية وغيرها من المراسلات. والحلقة الأولى في سلسلة الإمداد البريدي هي استلام البريد من المرسلين في مراكز البريد الصادر. ويطلب من المرسلين أن يؤكدوا عند نقطة الاستلام بأن بند البريد لا يحتوي على أي شيء يكون خطراً، أو محظوراً بموجب التشريعات البريدية في بلد الاستلام. ومن ثم يتم إرفاق نموذج الإقرار الجمركي بهذا البند.

وبعد إجراء المزيد من التجهيز في مراكز البريد الصادر، بما في ذلك الفحص النهائي من قبل سلطة جمارك الصادرات، ينقل وكيل البريد الصادر محتويات البريد لمشغل الطائرة. وترافق كل إرسالية من إرساليات البريد وثائق النقل لأغراض استعمال مشغل الطائرة، والوثائق التشغيلية لأغراض استعمال مركز البريد الوارد. ويتم إجراء الكشف الأمني على البريد قبل تحميله على الطائرة. وتحدد المادة 9 من اتفاقية الاتحاد العالمي للبريد مسؤولية مركز البريد بشأن الكشف الأمني، والأمن والسلامة.



الشكل -10 سلسلة الإمداد الخاصة بالبريد



الشكل 11 — عمليات تبادل المعلومات الإلكترونية

التي تُرسل من سلطة الجمارك إلى مركز البريد (عادة استجابة لرسالة إشعار مسبق بشأن البنود الجمركية)، فهي تقدم إشعاراً لمركز البريد بشأن ما إذا كان يمكن الإفراج عن البند لمواصلة تسليمه أو ما إذا كان يجب حجزه لأغراض التفتيش الأمني أو تقييم الضرائب والرسوم.

وقد وضع الاتحاد البريدي العالمي نظام الإقرار الجمركي لتجهيز الإقرارات الجمركية الإلكترونية من طرف إلى طرف بين مراكز البريد وسلطات الجمارك والحدود. ويوفر هذا البرنامج تطبيقات واسعة النطاق للمستخدمين من مراكز البريد وسلطات الجمارك والحدود. وسييسر نظام الإقرار الجمركي إجراء الضوابط الأمنية، كما سيعزز التجارة الإلكترونية عن طريق البريد.

وقد تكثف التعاون بين الاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الطيران المدني الدولي، نظراً لزيادة متطلبات سلامة وأمن الطيران. وتشارك كلتا المنطقتين في أعمال الأجهزة الأمنية لكليهما، ولا يزال العمل جارياً بالتعاون مع منظمة الطيران المدني الدولي من أجل إعداد مواد التدريب التي يستخدمها موظفو البريد. ووضع الاتحاد البريدي العالمي مؤخراً معايير أمنية على غرار الشروط الواردة في الملحق السابع عشر لمنظمة الطيران المدني الدولي. وستصبح في وقت قريب مراعاة هذه المعايير الأمنية أمراً إلزامياً بالنسبة للدول الأعضاء في الاتحاد البريدي العالمي. وتم التوقيع على مذكرة تفاهم بين المنطقتين في عام 2009.

إلى الرسائل الإلكترونية. وقد تم وضع رسائل موحدة لتبادل المعلومات لكل من الفئات الثلاث. وقد تعاونت منظمة الجمارك العالمية والاتحاد الدولي للنقل الجوي بشكل وثيق مع الاتحاد البريدي العالمي في إعداد الرسائل المتبادلة بين مراكز البريد وسلطات الجمارك، وبين مراكز البريد ومشغلي الطائرات.

ويتعاون أيضاً الاتحاد البريدي العالمي بشكل وثيق مع منظمة الجمارك العالمية ومنظمة الطيران المدني الدولي وغيرها من المنظمات من أجل وضع نموذج بريدي يوفر إلكترونياً معلومات مسبقة لأغراض أمنية لأصحاب المصلحة المعنيين. وقد أجرى مؤتمر الاتحاد البريدي العالمي في عام 2012 تعديلاً على اتفاقية الاتحاد البريدي العالمي من أجل وضع أحكام يصبح بموجبها تقديم هذه المعلومات المسبقة أمراً إلزامياً.

ووضع الاتحاد البريدي العالمي بالإشتراك مع المنظمة العالمية للجمارك رسالتين نموذجيتين بشأن البند الجمركي (CUSITM) والاستجابة الجمركية (CUSRSP). والقصد من رسائل الإشعار المسبق الخاصة بالبند الجمركي هو إرسالها من مركز البريد الذي يستلم البند إلى سلطة الجمارك المحلية. وتقدم هذه الرسائل، كما هو موضح في الرسم البياني أدناه، لسلطة الجمارك إشعاراً مسبقاً بشأن البند الجمركي، بما في ذلك المرسل، والمرسل إليه، والمحتويات، والرسم البريدي المدفوع، والقيم المعلنة، كما تساعد هذه المعلومات سلطة الجمارك في تحديد ما إذا كان ينبغي أو لا ينبغي حجز البند للتفتيش الأمني، وعمّا إذا كان ينبغي تقييم الضرائب والرسوم. أما رسائل الاستجابة الجمركية

منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو)

ويساعد دليل الإيكاو لأمن الطيران (الوثيقة Doc 8973 – مقيدة التوزيع) الدول الأعضاء في تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق السابع عشر عن طريق توفير الإرشادات بشأن كيفية تطبيق الأحكام. ويخضع الملحق السابع عشر ودليل الأمن للاستعراض والتعديل بصورة مستمرة على ضوء التهديدات والتطورات التكنولوجية الجديدة التي يكون لها تأثير على فعالية التدابير الرامية إلى منع أفعال التدخل غير المشروع. وعلى ضوء محاولات أعمال التخريب في أكتوبر 2010، حيث تم العثور على عبوات ناسفة مخبأة في خراطيش حبر على متن طائرة شحن، أدت الإيكاو دوراً هاماً في إعداد قواعد وتوصيات دولية جديدة مواكبة للتهديدات الجديدة التي تواجهها بيئة الشحن الجوي.

علاوة على ذلك، توضح زيادة التعاون بشأن أمن الشحن الجوي وأطر التسهيلات مع أصحاب المصلحة من قطاع الصناعة والمنظمات الدولية الأخرى، مثل منظمة الجمارك العالمية والاتحاد البريدي العالمي، الأهمية التي يوليها المجتمع الدولي لأمن الشحن الجوي والتسهيلات. ويعتبر تطوير الخبرة الفنية وإنشاء أفرقة عمل مكرسة لأمن الشحن الجوي جزءاً من هذه الجهود الرامية إلى رفع مستوى الشروط الأساسية لأمن الشحن الجوي المطبقة في جميع أنحاء العالم وتحسين نوعيتها. وأخيراً، يقوم قسم دعم التنفيذ والتنمية الخاص بالأمن والتابع لفرع أمن الطيران بمنظمة الطيران المدني الدولي بتوفير المساعدة للدول في سياق جهودها الرامية إلى تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية الواردة في الملحق التاسع والملحق السابع عشر، بما في ذلك الجوانب التي تتعلق بأمن الشحن الجوي.

أنشئت منظمة الطيران المدني الدولي في عام 1944 بموجب اتفاقية الطيران المدني الدولي (اتفاقية شيكاغو) لتعزيز التطور الأمن والمنظم للطيران المدني الدولي في جميع أنحاء العالم. وتعتبر هذه الوكالة المتخصصة التابعة للأمم المتحدة منتدى للتعاون في جميع مجالات الطيران المدني بين الدول الأعضاء البالغ عددها 191 دولة. وتضع الإيكاو القواعد القياسية واللوائح اللازمة لسلامة الطيران وأمنه وكفاءته وانتظامه، فضلاً عن حماية البيئة في مجال الطيران. وبالتعاون مع الدول الأعضاء، تؤدي منظمة الطيران المدني الدولي دوراً قيادياً أساسياً في مجال أمن الطيران من أجل تحقيق الغاية النهائية وهي تعزيز أمن الطيران المدني في جميع أنحاء العالم. وتحقيقاً لهذه الغاية، تركز منظمة الطيران المدني جهودها في المقام الأول على تطوير وتنسيق الإطار القانوني لضمان وجود سياسة عالمية فعالة للتصدي للتهديدات المتنامية ضد الطيران المدني. والوظيفة التنظيمية الأكثر أهمية التي تؤديها منظمة الطيران المدني الدولي هي وضع القواعد والتوصيات الدولية للطيران المدني الدولي.

وترد القواعد والتوصيات الدولية ذات الصلة بأمن الطيران في الملحق السابع عشر من اتفاقية شيكاغو، أما جميع الأحكام المتعلقة بالتسهيلات فترد في الملحق التاسع. والقاعدة هي بند تكون الدول المتعاقدة ملزمة بتطبيقه ما لم تبلغ المنظمة أنه يتعذر عليها الإلتزام به، أما التوصية فهي بند يكون تطبيقه أمراً محبباً.

منظمة الجمارك العالمية

وبوصفها منظمة حكومية دولية، تعتبر منظمة الجمارك العالمية مركز التميز الذي يوفر القيادة في المسائل الجمركية على المستوى الدولي، ويقدم المشورة إلى إدارات الجمارك في جميع أنحاء العالم في مجال الممارسات، والأدوات، والتقنيات الإدارية من أجل تعزيز قدراتها على تنفيذ الضوابط عبر الحدود بكفاءة وفعالية، بالإضافة إلى الإجراءات الموحدة والمنسقة لتسهيل التجارة والسفر بصورة مشروعة ومنع الصفقات والأنشطة غير المشروعة. وقد اكتسبت المنظمة العالمية للجمارك سمعة جيدة باعتبارها قوة إيجابية تساعد الحكومات على تحقيق أهدافها في مجال السياسة العامة عن طريق تعزيز التعاون بين الإدارات الجمركية، واستخدام وثائق منظمة الجمارك العالمية وأفضل الممارسات الدولية، نظراً لأن التحديات العالمية تتجاوز الحدود

أنشئت منظمة الجمارك العالمية في عام 1952 باسم مجلس التعاون الجمركي. والغرض الرئيسي من إنشائها هو ضمان تنسيق وتوحيد الإجراءات الجمركية وإعداد تقنيات الجمارك من أجل تسهيل وتأمين التجارة الدولية. وتعتبر منظمة الجمارك العالمية المنبر الذي تستطيع الحكومات أن تقارن في إطاره التجارب في مجال السياسات العامة والبحث عن حلول للمشاكل المشتركة وتحديد أفضل الممارسات والمعايير وتنسيق السياسات الجمركية. ومن المعروف عن المنظمة أيضاً أنها تعمل في مجالات تشمل وضع المعايير العالمية المتعلقة بتيسير التجارة وتصنيف السلع والتقييم وقواعد المنشأ، فضلاً عن الأمور المتعلقة بمدى الامتثال للقواعد وأمن سلسلة الإمداد من طرف إلى طرف وحماية صحة وسلامة الناس وضمان النزاهة ومبادرات بناء القدرات المستدامة للجمارك.

منظمة الجمارك العالمية (تكملة)

وتسعى منظمة الجمارك العالمية، بالتعاون مع الدول الأعضاء الـ 179 المسؤولة عن تجهيز أكثر من 98 في المائة من التجارة العالمية، إلى أن تكون هي صوت قطاع الجمارك والمركز العالمي للتميز في مجال وضع وتنفيذ الإجراءات والمعايير الجمركية الحديثة المتسمة بالفعالية، والكفاءة، والمدعومة بالتعاون الدولي، وتبادل المعرفة، وحسن الإدارة ووضع البرامج الرائدة لبناء القدرات، وهي بالتالي المنظمة القادرة على تلبية احتياجات الحكومات والمجتمع من أجل عالم أفضل باعتبارها منظمة تتمتع ببعد النظر ولها أهميتها في هذا المجال وكونها منظمة لا غنى عنها.

وتتطلب معالجتها على النطاق العالمي. ولذلك يتطلب تأمين التجارة ومكافحة الاتجار غير المشروع والغش التجاري دون تعطيل التجارة المشروعة درجة عالية من التعاون بين الدول، فضلاً عن تطبيق أساليب ومعايير موحدة يعترف بها ويطبقها الجميع. وبوصفها الوكالة الأساسية التي تعمل على الحدود وتتعامل في المقام الأول مع الحركة عبر الحدود للسلع والأشخاص ووسائل النقل، فإن سلطة الجمارك هي الأقدر على ضمان أمن التجارة الدولية، بما يسهم في تعزيز القدرة التنافسية الاقتصادية على الصعيد الوطني.

الاتحاد البريدي العالمي

مساعدة الدول الأعضاء في تحسين نوعية الخدمات البريدية وتطوير الخدمات الإلكترونية البريدية وإدارة العلاقات مع سلطات الجمارك الدولية ومشغلي الطائرات و هيئات توحيد المقاييس من أجل تسريع عمليات الإرسال والتجهيز والتسليم الخاصة بالخدمات البريدية العالمية. وأطلق الاتحاد البريدي العالمي مؤخراً على الإنترنت العنوان post الرفيع المستوى برعاية عدد من الجهات، وهو حيزٌ إلكتروني مؤمن على شبكة الإنترنت خاص بصناعة البريد لتبادل البريد والخدمات البريدية الرقمية المتطورة الجديدة. ومن المتوقع أن يؤدي هذا الحيز على العنوان post. والتطور المتزامن للتجارة الإلكترونية إلى إعطاء دفعة قوية لحجم حركة البريد.

وللاتحاد البريدي العالمي أيضاً تقاليد قديمة في مجالات السلامة والأمن، ويرجع أصلها إلى الضوابط الجمركية. وكان البريد الدولي يخضع للضوابط الجمركية منذ أن تأسست الخدمات البريدية المنظمة لأول مرة. وتقليدياً كانت الإرساليات والطرود البريدية الفردية تُفحص دائماً عند نقطة الاستلام للأغراض الجمركية. ومع ظهور الإرهاب المنظم في السبعينات وأوائل الثمانينات، وُجّهت الجهود الأمنية البريدية بصورة رئيسية نحو تحديد المتفجرات في البريد وإزالتها. أما اليوم فتعمل وحدات أمن البريد في جميع أنحاء العالم بالتعاون مع الوكالات الوطنية لإنفاذ القانون لحماية الموظفين والعملاء، فضلاً عن حماية الأصول والإيرادات وصون سلامة البريد. واستجابة للحاجة إلى تعزيز الجهود في جميع أنحاء العالم من أجل سلامة وأمن البريد وتنمية ثقافة أمنية راسخة على نطاق المجتمع العالمي للاتحاد البريدي العالمي، أنشأ الاتحاد فريق أمن البريد في عام 1996. ويتعاون الاتحاد البريدي العالمي أيضاً مع المنظمات الدولية والمنظمات الحكومية الأخرى لضمان أن يظل البريد آمناً للنقل.

أُنشئ الاتحاد البريدي العالمي في عام 1874 بموجب معاهدة بيرن، وهو منظمة حكومية دولية مقرها في مدينة بيرن بسويسرا. وترد القواعد المطبقة على الخدمة البريدية الدولية في اتفاقية لوائح الاتحاد الملزمة لجميع الدول الأعضاء البالغ عددها 192 دولة.

والاتحاد البريدي العالمي هو المنتدى الرئيسي للتعاون بين الحكومات ومؤسسات البريد وأصحاب المصلحة الآخرين في قطاع البريد في جميع أنحاء العالم. فهو بمثابة الشبكة العالمية التي توفر المنتجات والخدمات الحديثة، وتعمل على تحفيز نمو حجم البريد، وتحسين نوعية الخدمة للعملاء. والشبكات القومية للبريد هي شبكات مترابطة عن طريق اللوائح والمعايير والتطبيقات التكنولوجية التي تساعد على ضمان الاتساق وتحسين نوعية الخدمات البريدية في جميع أنحاء العالم.

ويواجه قطاع البريد العالمي العديد من التحديات الناجمة عن تحرير الأسواق وشدة المنافسة وتكنولوجيات الاتصال المتطورة. وتساهم هذه التحديات في تغيير شكل الخدمات البريدية في جميع أنحاء العالم. فمع انخفاض حجم البريد الفعلي، ما برحت تكنولوجيات الاتصالات والمعلومات الجديدة ونمو التجارة الإلكترونية تهيئ الكثير من الفرص الجديدة. وتتسم اليوم الخدمات البريدية بالتنوع، فهناك اليوم الخدمات المالية عن طريق البريد وخدمات تسليم الإرساليات والطرود الصغيرة والخدمات اللوجستية، والخدمات الإلكترونية عن طريق البريد التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات الجديدة في السوق. وأصبحت موارد الاتحاد العالمي للبريد تُوجه على نحو متزايد صوب تطوير هذه الفرص الجديدة ومواجهة التحديات الناشئة.

ويعمل لدى الأمانة العامة للاتحاد العالمي للبريد، أي المكتب الدولي، نحو 220 موظفاً من جميع أنحاء العالم. ويشرف هؤلاء الموظفون على أنشطة الاتحاد البريدي العالمي في مجموعة واسعة من المجالات يشمل نطاقها

أمن الطيران

في الحصول على معلومات أو وثائق وأن تقوم بعمليات التفتيش. كما يجوز لها تعليق أو سحب ترخيص الوكيل النظامي في حالة اكتشاف أوجه قصور أو الإبلاغ عنها دون أن تستطيع الجهة أداء مهامها كوكيل نظامي حتى يتم تلافي أوجه القصور التي تم تحديدها.

وينبغي للدول أيضاً سن التشريعات الملزمة أو وضع الإطار التنظيمي الذي ينشئ مفهوم نظام الشاحن المعروف، وتحديد الشروط الأمنية التي يتعين أن ينفذها الشاحن المعروف، فضلاً عن عملية منح الترخيص وإلغاء الترخيص بالنسبة للكيانات الراغبة في العمل كشاحن معروف، وتحديد الأدوار والمسؤوليات التي تساعد على التنفيذ الفعال لبرنامج أمن الشاحن المعروف. وقبل اعتماد الكيان الذي يقدم طلباً للحصول على صفة الشاحن المعروف، ينبغي أن تقوم السلطة المختصة (أو أي جهة تعينها للعمل بالنيابة عنها) بالتفتيش لدى الجهة مقدمة الطلب للتأكد من أن شروط الأمن الوطنية للشاحن المعروف يتم تنفيذها بكفاءة في الموقع.

وإذا استوفى مقدم الطلب الشروط اللازمة، يجوز للسلطة المختصة أن تعينه كشاحن معروف، وأن تقوم بإدراج اسمه في قاعدة أو قائمة بيانات الشحن الجوي الرسمية التي تديرها السلطة المختصة. ويمكن الاطلاع على الإرشادات بشأن الشروط الأمنية للشاحن المعروف، بما في ذلك نموذج برنامج أمن الشاحن المعروف، في دليل الايكاو لأمن الطيران (الوثيقة Doc 8973 – مقيدة التوزيع).

عادة ما تكون السلطة المختصة لأمن الطيران هي وزارة النقل أو الإدارة العامة للطيران المدني (سلطة الطيران المدني). وللسلطة المختصة العديد من المسؤوليات والمهام الرامية إلى تنفيذ القواعد والتوصيات الدولية للايكاو على الصعيد الوطني. علاوة على ذلك، تضع السلطة المختصة السياسات واللوائح الخاصة بالشحن الجوي امتثالاً للالتزامات الدولية، وتحقيقاً للإدارة الفعالة للمخاطر في سلسلة إمداد الشحن الجوي، مع أخذ التهديدات وأوجه الضعف المعروفة في الاعتبار على ضوء تقييم التهديدات الذي تقوم به وكالات التقييم التابعة للاستخبارات الوطنية.

والسلطة المختصة هي الجهة المسؤولة عن اعتماد مركز الوكيل النظامي للهيئات المرشحة عن طريق عملية معينة للاعتماد. وتتأكد السلطة المختصة من أن برنامج الأمن الخاص بالوكيل النظامي يتواءم تماماً مع اللوائح المعمول بها والسارية المفعول على المستوى الوطني، وأن البرنامج ينص أيضاً على مستوى مرض من الأمن بالنسبة لجميع الشحنات التي يتعين حملها على الطائرة.

وإذا اعتبرت السلطة المختصة أن برنامج الأمن مرضياً، تقوم بإجراء عملية تدقيق في الموقع للتحقق من تنفيذ الإجراءات الأمنية الواردة بالتفصيل في البرنامج والتأكد من أنها تتسم بالفعالية والكفاءة. وبعد إجراء عملية التحقق بنجاح، يُعتبر الكيان وكيلاً نظامياً لفترة محددة من الزمن. وتواصل السلطة المختصة مهمتها الرقابية من أجل ضمان تحديث برنامج الأمن كلما دعت الحاجة، والمحافظة على مستوى تنفيذ التدابير الأمنية طوال فترة سريان ترخيص الوكيل النظامي. وتحقيقاً لهذه الغاية، يجوز للسلطة أن تمارس حقها

الجمارك

الجمارك هي السلطة الحكومية المسؤولة عن تحصيل الرسوم الجمركية والمحافظة عليها، ومراقبة تدفق الركاب والبضائع، ويشمل ذلك الحيوانات ووسائل النقل والأمتعة الشخصية والمواد الخطرة إلى داخل أو خارج الدولة.

وتقوم الجمارك بإنفاذ القواعد واللوائح المتعلقة باستيراد أو تصدير البضائع المحظورة أو المقيدة، وهي في وضع ملائم يؤهلها لأن تؤدي دوراً في الإدارة المنسقة للحدود التي تتطلب التعاون بين جميع السلطات والوكالات المعنية بأمن الحدود واستيفاء الشروط التنظيمية التي تنطبق على الركاب والبضائع ووسائل النقل العابرة للحدود. وفي إطار الإدارة المنسقة للحدود، طبقت الدول مفهوم " النوافذ الموحدة " كتسهيلات تسمح للأطراف المشاركة في التجارة والنقل بتوفير معلومات ووثائق في موقع واحد لاستيفاء جميع الشروط التنظيمية ذات الصلة بالاستيراد والتصدير والعبور.

وهذا لا يسهل التجارة فحسب، بل يساعد أيضاً الوكالات الحكومية على إدارة المخاطر على نحو أكثر فعالية وكفاءة.



الجهات المعنية بالأمر

تعرب منظمة الطيران المدني الدولي والمنظمة العالمية للجمارك عن جزيل الشكر لأصحاب المصلحة الواردة أسماؤهم أدناه لمساهماتهم في هذا المنشور. فقد قام بإعداد الأجزاء التالية كل من المجلس الدولي للمطارات، والاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن، والاتحاد العالمي للبريد السريع، والاتحاد الدولي للنقل الجوي، والاتحاد الدولي للشحن الجوي على التوالي.

المجلس الدولي للمطارات

وتلعب المطارات دور الميسرين داخل سلسلة إمداد الشحن الجوي، وتوفر الهياكل الأساسية والمرافق التي تساعد على التدفق السلس للتجارة عن طريق شركات الشحن الجوي. وستعتمد العلاقة بين مشغل المطار وشركة الشحن الجوي، إلى حد كبير، على نوع عملية الشحن الجوي ومختلف طرز الطائرات المستخدمة في العمليات الجوية (طائرات النقل الخالص وطائرات البريد السريع، وطائرات النقل الخالص للركاب)، والإحتياجات المحددة لكل مكون من هذه المكونات.

ويعتمد ضمان أمن الشحن الجوي في مطار ما على التشكيل المادي للمطار، والعلاقة بين جميع الكيانات العاملة في المطار، والإطار التنظيمي الساري في الدولة.

يتكون المجلس الدولي للمطارات من 573 عضواً يقومون بتشغيل 1751 مطارا في 174 بلدا وإقليما، ويمثلون أكثر من 95 في المائة من الحركة في المطارات العالمية. وهو منظمة غير ربحية غرضها الأساسي هو النهوض بمصالح المطارات، وتعزيز التميز المهني في إدارة المطارات والعمليات. ويتم تنفيذ هذه المهمة بفضل توفير فرص تدريب متعددة، فضلاً عن برنامج لوضع أسس مقارنة بين الخدمات المقدمة للعملاء، ومجموعة كبيرة من المؤتمرات والمنتجات الإحصائية للصناعة ونشر أفضل الممارسات في هذه الصناعة.

الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن

وتشمل خبرة أعضائه جميع جوانب النقل واللوجستيات الدولية، وتُعزز هذه الخبرة بفضل برنامج التدريب المستقل الذي يشمل أكثر من 100 بلد تقريباً.

ويعمل الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن بنشاط على الوفاء بمسؤوليته في تحديد دور وكيل الشحن وتشكيل هذا الدور، وتعزيزه على نطاق الشحن الجوي الدولي باذلاً الجهود القوية لتحسين المعايير المهنية للوكلاء في مجال الشحن الجوي وفيما يتعلق بالتسهيلات والسلامة والأمن. وينص النظام الأساسي للاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن على كل هذه الأهداف المتاحة للجميع على موقع الاتحاد (www.fiata.com) بالإضافة إلى ثروة من المعلومات الإضافية عن شحن البضائع واللوجستيات.

يسمى بالفرنسية *et Assimilés Fédération Internationale des Associations de Transitaires* وبالإنجليزية *International Federation of Freight Forwarders Associations* وبالألمانية *der ionFöderat Internationale Spediteurorganisationen* وقد تأسس في مدينة فيينا بالنمسا في 1926/5/31.

واليوم يعتبر الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن المنظمة غير الحكومية الرائدة في مجال النقل واللوجستيات، ويمثل ما يربو على 40000 شركة توظف ما يصل إلى 10 ملايين شخص في أكثر من 150 بلداً. وتتكون عضويته من 112 رابطة عضو تتمتع بحق التصويت وأكثر من 5600 عضو من الأفراد. ولذلك يُعتبر الاتحاد الدولي لرابطات وكلاء الشحن الجهة الأفضل وضماً لتمثيل الوضع الفريد لوكلاء الشحن في سلسلة الإمداد العالمية.

الاتحاد العالمي للنقل السريع

في سويسرا في عام 1983 باسم المؤتمر الدولي للنقل السريع، ويتمتع بمركز المراقب لدى الأمم المتحدة والاتحاد البريدي العالمي ومنظمة الجمارك العالمية. ويشترك الاتحاد في كثير من الأحيان في العديد من هيئات ولجان منظمة الطيران المدني الدولي.

الاتحاد العالمي للنقل السريع هو منظمة غير حكومية تمثل الأربع شركات الرائدة في مجال النقل السريع، وهي شركة دي إتش إل إكسبرس (DHL Express)، وشركة فيديكس (FedEx)، وشركة تي ان تي إكسبرس (TNT Express)، وشركة يو بي إس (UPS). وتأسس الاتحاد

الاتحاد الدولي للنقل الجوي (الأياتا)

وعند تأسيس الأياتا، كان أعضاؤها 57 عضواً من 31 دولة معظمها من أوروبا وأمريكا الشمالية. أما اليوم فقد بلغ عدد الأعضاء نحو 240 عضواً من 126 دولة في كل جزء من العالم يمثلون نسبة 84 في المائة من إجمالي الحركة الجوية. وخلفت منظمة الأياتا الحالية الرابطة الدولية للحركة الجوية التي تأسست في لاهاي في عام 1919، وهو العام الذي شهد ميلاد أول خدمات جوية دولية منتظمة في العالم. ويعتبر النقل الجوي واحداً من أكثر الصناعات حيوية في العالم، وتؤدي الأياتا بالنسبة له دور منظمته التجارية العالمية. وما برحت الأياتا تضع على مدى أكثر من 60 عاماً المعايير التجارية التي ساهمت في بناء صناعة عالمية.

تأسس الاتحاد الدولي للنقل الجوي في كوبا في عام 1945. وهو الأداة الرئيسية للتعاون المشترك بين شركات الطيران في تطوير خدمات النقل الجوي التي تتسم بالسلامة، والموثوقية، والأمن والجدوى الاقتصادية لمصلحة المستهلكين في العالم. وأصبحت الآن صناعة النقل الجوي الدولي المنتظم أكبر بمقدار 100 مرة مما كانت عليه في عام 1945. ولا يضاهاه حيوية هذا النمو سوى عدد قليل من الصناعات، وهو نمو كان سيكون أقل بكثير بدون المعايير والممارسات والإجراءات التي وضعتها الأياتا.

الاتحاد الدولي للشحن الجوي (تياكا)

ولإنجاز مهمته، يشارك الاتحاد الدولي للشحن الجوي في الأنشطة الرامية إلى تحسين التعاون في الصناعة، وتشجيع الابتكار، وتبادل المعرفة، وتعزيز الجودة والكفاءة، والنهوض بالتعليم. ويهدف الاتحاد الدولي للشحن الجوي إلى إطلاع كل من الجمهور وأعضاء الاتحاد على دور وأهمية الشحن الجوي، والتطورات في الصناعة، والاتجاهات الفنية. ويشارك الاتحاد الدولي للشحن الجوي مع السلطات ذات الصلة في نشر ورقات موقف عن قضايا الصناعة، فضلاً عن إصدار نشرة تايمز الخاصة بالاتحاد الدولي للشحن الجوي. ويعتبر الموقع الإلكتروني للاتحاد الدولي للشحن الجوي مصدراً قيماً للصناعة ويحتوي على قاعدة بيانات لمعلومات عن قضايا الصناعة قابلة للبحث بشكل كامل. وقد أقام الاتحاد الدولي للشحن الجوي علاقات في مجال البحوث مع العديد من الجامعات عن طريق مشاريع مشتركة وبرامج المنح الدراسية للطلاب.

هو اتحاد تجاري عالمي لا يستهدف الربح يمثل جميع القطاعات الرئيسية للشحن الجوي وصناعة اللوجستيات الجوية، بما في ذلك قطاعات الركاب، ومشغلي طائرات الشحن الجوي الخالص، ووكلاء الشحن، والمطارات، وشركات الخدمات الأرضية، وشركات النقل البري، ووكلاء الجمارك، وشركات الخدمات اللوجستية، والشاحنين، وشركات تكنولوجيا المعلومات، ومصنعي الطائرات والمعدات، والصحافة التجارية، والمؤسسات التعليمية.

منطقة التحركات المراقبة

منطقة المطار المخصصة للتحركات وما يجاورها من أراض ومبان أو أجزاء منها تكون منافذها خاضعة للمراقبة.

الإرسالية

طرد واحد أو أكثر من البضائع يقبله الناقل من شاحن واحد في المرة الواحدة وفي عنوان واحد، ويدوّن هذا الطرد في إيصال واحد، ويُرسَل في مستند شحن واحد أو سجل شحن واحد إلى مستلم واحد وفي عنوان واحد.

التجميع

هي إرسالية من عدة طرود تنشأ من أكثر من شخص واحد، يكون كل واحد منهم قد أبرم اتفاق نقل مع وكيل الشحن. ويجوز أن تكون الشروط المطبقة على هذا الاتفاق هي نفس الشروط التي يطبقها الناقل الجوي المنتظم على نفس عمليات النقل ويجوز ألا تكون هي نفس الشروط.

عادة ما ينطوي مفهوم تجميع الشحن على استصدار وثيقة الشحن الجوي الرئيسية التي ترتبط بالعديد من وثائق الشحن الجوي الداخلية وقائمة البضائع.

المنطقة المفتوحة للجمهور

هي المنطقة من المطار والمباني التي يصل إليها الركاب المسافرون والجمهور غير المسافرين على حد سواء دون قيود (منطقة غير مقيدة).

المنطقة الأمنية المقيدة

هي مساحات منطقة التحركات المراقبة بالمطار المحددة بأنها مناطق خطر على سبيل الأولوية حيث تطبق ضوابط أمنية أخرى بالإضافة إلى مراقبة الدخول. وتشمل عادة هذه المناطق، في جملة أمور، جميع مناطق مغادرة ركاب الطيران التجاري بين نقطة الكشف الأمني والطائرات وساحة وقوف الطائرات، ومناطق تجميع الأمتعة، بما في ذلك المناطق التي توضع فيها الطائرات في الخدمة، والمناطق التي توجد فيها الأمتعة والبضائع التي خضعت للكشف الأمني، وحظائر الشحن، ومراكز البريد، ومباني شركات التموين ونظافة الطائرات في منطقة التحركات المراقبة.

Identify the trends. Optimize your planning.



The ICAO [Global Air Transport Outlook \(GATO\)](#) to 2030 summarizes the latest and most expansive passenger and freight traffic forecasts ever produced by ICAO. Designed to help regulators and the aviation industry respond to evolving passenger and shipper needs over the next 20 years, the publication also includes forecasts of corresponding aircraft movements and extended global

forecasts of passenger and freight traffic to 2040, in support of greenhouse gas emissions analyses.

This unique document benefits from an expanded system of routes and more sophisticated econometric techniques, as well as the worldwide expertise of ICAO and the extensive data provided by its Member States.



| ICAO

www.icao.int/store

الشحن الجوي على المستوى العالمي

الغرض من هذا المنشور هو تعزيز الوعي بسلسلة إمداد الشحن الجوي والبريد، مع التركيز على إجراءات الأمن والتسهيلات ذات الصلة التي وضعتها منظمة الطيران المدني الدولي (إيكاو) ومنظمة الجمارك العالمية.

والقصد من ذلك هو توفير فهم أفضل لأمن سلسلة الإمداد للجهات التي تعمل في مجال الشحن، وعلى نطاق أوسع، و لجميع الذين يمكن أن يستفيدوا من المزيد من المعرفة بالمعايير الدولية لأمن الشحن الجوي والبريد.

ويُعرف المنشور القراء على أدوار ومسؤوليات جميع الكيانات المشاركة في سلسلة إمداد الشحن الجوي والبريد. فهو يغطي مختلف الجوانب التشغيلية، وعوامل الأمن، وعمليات التسهيلات، والوثائق الخاصة بهذه السلسلة.

وسيمكن القارئ من فهم الأطر التنظيمية المطبقة والجهود التي تبذلها سلطات الطيران المدني الدولي وسلطات الجمارك لدعم تقاسم لتبادل المعلومات، والتطوير المستمر لصناعة شحن جوي آمن. وستشجع هذه الأحكام والأنشطة حركة البضائع بفضل تعزيز الأمن الفعال في سلسلة الإمدادات الشاملة.



منظمة الجمارك العالمية

World Customs Organization
Rue du Marché, 30
B-1210 Brussels
Belgium

Email: information@wcoomd.org
Tel.: +32 (0)2 209 92 11
Fax: +32 (0)2 209 92 62

www.wcoomd.org



الأمن والتسهيلات

International Civil Aviation Organization
999 rue University
Montréal, QC, Canada
H3C 5H7

Email: sfp@icao.int
Email: aircargo@icao.int
Tel.: +1 514-954-8219
Fax: +1 514-954-6077

www.icao.int/security/aircargo